

دور حل المشكلات الاجتماعية في تعديل العلاقة بين أحداث الحياة

الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات^(*)

د. منار محمد عكاشة

مدرس علم النفس الإكلينيكي

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور حل المشكلات الاجتماعية في تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات، والتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة. تكونت العينة من (٢١١) من الأزواج والزوجات (١٠٠ زوج، و ١١١ زوجة)، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٦ - ٤٥) سنة، بمتوسط عمر (٣٩±٥) سنة للأزواج، و (٦٧،٦٢±٥،٦٢) سنة للزوجات. استخدمت ثلاثة مقاييس أساسية، هي؛ مقياس حل المشكلات الاجتماعية (إعداد دوريزيلا وزملاؤه) (D'Zurilla et al., 2002)، وترجمة الباحثة، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد الباحثة)، ومقياس الكرب الزوجي (إعداد أميرة فايق، ٢٠١٢).

توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الأزواج، كما تبين وجود ارتباط سلبي بين أسلوب حل المشكلة العقلاني والكرب الزوجي لديهم، أما عينة الزوجات، فقد تبين وجود ارتباطات إيجابية بين التوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب الاندفاع، وأسلوب التجنب وأحداث الحياة الضاغطة، في حين ارتبط التوجه الإيجابي للمشكلة ارتباطاً سلبياً بها، كما وجدت ارتباطات موجبة بين كل من أسلوب الاندفاع وأسلوب التجنب والكرب الزوجي. كما أظهرت النتائج أن حل المشكلات الاجتماعية يؤدي دوراً معدلاً في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات. كشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التوجه الإيجابي للمشكلة، والتوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، ووجود فروق بين الأزواج والزوجات في كل من الدرجة الكلية لأحداث الحياة الضاغطة والضغط الأسرية والزواجية والضغط الخاصة بالأبناء في اتجاه الزوجات، والتي يعانين من الكرب الزوجي، وذلك مقارنة بالأزواج.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات الاجتماعية - أحداث الحياة الضاغطة -

الكرب الزوجي.

Role of Social Problem Solving in Moderating the Relationship between Stressful Life Events and Marital Distress among Husbands and Wives

Abstract

The present study aimed to examine the role of Social Problem Solving in moderating the relationship between Stressful Life Events and Marital Distress among husbands and wives, and differences between them in these variables. A Sample consisted of (211) husbands and wives (100 husbands, 111 wives). Their ages ranges from (25-45) years, the mean age of husbands was (39±5) years while the mean age of wives was (37.67±5.62) years. Three scales were used: Social Problem Solving Scale, prepared by D'Zurilla et al., (2002), translated by researcher, Stressful Life Events Scale, prepared by researcher, Marital Distress Scale, prepared by Amira fayek (2012). The results of the study revealed that there is a correlation between all dimensions of Social Problem Solving and Stressful Life Events in husbands, It was also found that there is a negative correlation between Rational Problem Solving Style and Marital Distress in them. In wives, Negative Problem Orientation, Impulsive Problem Solving Style and Avoidant Problem Solving Style was positively associated with Stressful Life Events, While Positive Problem Orientation was negative associated with it, also Impulsive Problem Solving Style and Avoidant Problem Solving Style was positively associated with Marital Distress. The results also showed that Social Problem Solving play a role in moderating the relationship between Stressful Life Events and Marital Distress in husbands and wives. The results of the study also indicated that there are differences between husbands and wives in Positive Problem Orientation, Negative Problem Orientation and Rational Problem Solving Style, also differences appeared in total degree of Stressful Life Events, Marital and Family stress, and Children's stress towards wives, and that wives suffer from Marital Distress compared to husbands.

Key Words: Social Problem Solving – Stressful Life Events – Marital Distress.

مقدمة

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور حل المشكلات الاجتماعية في تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات، والتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة.

يُعدّ الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، كما أنه يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان (إبراهيم، ٢٠٢١). فالزواج علاقة شرعية بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع، والتي قد يتحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة (مرسال، ٢٠١٥)، والتوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة (السيد، ٢٠٠٧). ويعتبر كذلك من أهم العلاقات الإنسانية؛ ذلك أنه يشكل الأساس في العلاقات الأسرية، وتهيئة الأبناء للمراحل العمرية اللاحقة، حتى يصبحوا قادرين على مواجهة مطالب الحياة المختلفة (الشريفيين وسمور، ٢٠٢٠، ١).

إن الزواج الناجح هدف رئيس للجميع، وهذا لا يحدث دون وجود صراعات بين الزوجين في بعض الأحيان، لكن في حال ازدياد هذه الصراعات يحدث الكرب الزوجي، الذي يؤدي بدوره في حالة زيادته إلى زيادة التوتر والضغوط في العلاقات الزوجية، مما يؤثر سلباً على استمرارها (الشريفيين وسمور، ٢٠٢٠، ٣).

والحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتوازن عاطفياً وجنسياً واقتصادياً وثقافياً ليصل الطرفان إلى التوافق الزوجي، وفي الطريق إليه تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر، هذه المشكلات أحياناً تكون اقتصادية أو نفسية أو تخص أحد الزوجين، أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة، وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض، فإذا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق والتماسك، فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات. أما إذا

كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن؛ فإنها تؤدي إلى شعور الأسرة بالكرب (النوچري والعتيبي، ٢٠٢١).

في المجتمعات الحديثة، يعاني الأفراد من الضغوط، حيث إن هناك عديداً من متطلبات الحياة؛ فعلى مدار الحياة، لا يواجه الأشخاص تحولات حياتية متعددة فحسب، بل يواجهون أيضاً أحداثاً غير متوقعة في الحياة، يمكن أن تكون التحولات الطبيعية المقترنة بأحداث الحياة الحرجة مرهقة للأشخاص بسبب محدودية الموارد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ومهارات التوافق. ويمكن أن يصبح هذا الضغط ضاراً بالصحة النفسية والجسمية للأفراد، والعلاقات الزوجية. ومع ذلك، فإن نتائج الأبحاث حول تأثيرات أحداث الحياة الضاغطة على جودة العلاقة غير متسقة لأن الأزواج يتفاعلون مع أحداث الحياة الكبرى بمهارات توافق مختلفة. فقد أظهرت الدراسات التجريبية أن أحداث الحياة الضاغطة الكبرى في مجالات الحياة المختلفة مثل العمل والعلاقات مع والدي الزوجين تنتج مواقف مرهقة وترتبط سلباً بالجودة الزوجية للأزواج، بالإضافة إلى ذلك، فإن الأحداث الداخلية والكبرى مثل تقديم الرعاية للأزواج المرضى، أو طفل مصاب بالسرطان يمكن أن تسبب التوتر (Li&Wickrama,2014).

وقد حظيت أبحاث أحداث الحياة الضاغطة لدى الأزواج باهتمام متزايد في العقد الماضي، وطُورت بشكل أكبر في السنوات التالية بواسطة مجموعة من الباحثين، حيث ركزت بدايات أبحاث الضغوط لدى الأزواج على الضغوط الكبرى، في حين أن أبحاث الضغوط الحديثة لدى الأزواج في كثير من الأحيان تأخذ في الاعتبار الضغوطات الرئيسية وكذلك الضغوطات البسيطة.

اقترح ويتون (١٩٩٦) النظر في عملية الضغوط من خلال ربط الضغوط بكل من الإجهاد والضغط، وعُرفت الضغوط بشكل كلاسيكي من خلال المواقف التي يُنظر إليها على أنها مرهقة أو ضارة أو تهديدية (مثل فقدان

شخص عزيز، أو مرض شديد، أو إعاقة، أو بطالة، أو انفصال، أو طلاق، وما إلى ذلك) من قبل عدد كبير من الأشخاص، وتأثيرها السلبي عليهم. وعلى عكس ذلك، قدم سيللي (١٩٧٤) مفهوم الضغط الإيجابي الذي يمثل تحدياً. أما لازاروس، فينظر إلى الإجهاد باعتباره العملية التي تؤدي الضغوط من خلالها إلى تجربة إجهاد فردية وفقاً لنظرية الإجهاد التي وضعها، تلك التي تنشأ خارج العلاقة الوثيقة، وتشمل بشكل أساسي التفاعل بين الشركاء وبيئتهم الاجتماعية، والذي قد يؤثر بشكل غير مباشر على العلاقة، حيث يؤدي الضغط الفردي إلى إجهاد ثنائي. وتشمل أنواع هذه الضغوط؛ ضغوط العمل، أو الضغوط الاقتصادية، أو الضغوط الاجتماعية في الحي، أو الضغوط المتعلقة بالأسرة الممتدة بما في ذلك الأشقاء، ووالدي الزوج، والأقارب الآخرين، وكذلك الضغوط المرتبطة بالأطفال. وعلى العكس من ذلك، تُعرّف الضغوط الداخلية من خلال الإجهاد الذي ينشأ داخل الزوجين (ثنائي)، وتشمل الصراعات والتوترات الناشئة بين الزوجين بسبب اختلاف الأهداف والمواقف والاحتياجات والرغبات، أو عادات أحد الزوجين التي تزعج الآخر، أو عدم التوافق بينهما (Randall&Bodenmann, 2009). وقد تبين من دراسة كيلى وزملائه (Kelley et al., 2018) وجود علاقة سلبية بين الضغوط المالية وجودة الحياة الزوجية، وذلك لدى (٣٧٣) زوجاً وزوجة أمريكية.

تعتبر المهارات الحياتية في الأساس قدرات تعزز الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية. وبتعبير أدق، يتم تعريفها على أنها قدرات تساعد على السلوك التكيفي والإيجابي، وتمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية. وقد صنفتها منظمة الصحة العالمية إلى ثلاث فئات، هي: العاطفية والاجتماعية والمعرفية. هذه الأنواع الثلاثة مترابطة وتعتمد على بعضها بعضاً، وعلى الرغم من أنها تشكل عادة أساس برامج التدخل، فإنها لم تذكر إلا قليلاً في الأبحاث التجريبية. ويُعد حل

المشكلات الاجتماعية من أهم المهارات المعرفية التي تُستخدم في برامج التدخل؛ حيث تفترض نظرية حل المشكلات المعرفية أن تدريس مهارات حل المشكلات الاجتماعية يمكن أن يحسن العلاقات الشخصية والتحكم في الانفعالات، ويعزز الحماية الذاتية والحلول ذات المنفعة المتبادلة بين الأقران، ويقلل أو يمنع السلوكيات السلبية (Cherrier et al., 2023).

أما حل المشكلات الاجتماعية، فيشير إلى القدرة على حل المشكلات التي تحدث في البيئة الطبيعية للفرد، وتشمل جميع أنواع المشكلات التي قد تؤثر على أداء الشخص. وفي الآونة الأخيرة، عرفها الباحثون بأنها "العملية السلوكية المعرفية الموجهة ذاتياً، والتي يحاول من خلالها فرد أو زوجان أو مجموعة تحديد أو اكتشاف حلول فعالة للمشكلات المحددة التي تواجههم في الحياة اليومية" (Cherrier et al., 2023).

وقد وجد الباحثون علاقة بين ضعف القدرة على حل المشكلات والضغط النفسية، وفي هذا الصدد، حدد دزوريلا وزملاؤه D'Zurilla et al بعدين للتكيف لحل المشكلات الاجتماعية، هما؛ التوجه الإيجابي لحل المشكلة، والتوجه السلبي لحل المشكلة. فالتوجه الإيجابي لحل المشكلة يتضمن السلوكيات التالية؛ النظر للمشكلات باعتبارها تحديات وليست تهديدات، والاعتقاد بأن المشكلات قابلة للحل، والاعتقاد في قدرة الفرد على حل المشكلات بنجاح، والاعتقاد أن حل المشكلة الناجح يتطلب وقتاً وجهداً ومثابرة، والقيام بحل المشكلات على الفور بدلاً من تجنبها. أما التوجه السلبي لحل المشكلة، فيتضمن الميول أو الاتجاهات العامة مثل التصرف على اعتبار أن المشكلة تمثل تهديداً كبيراً لسعادة الفرد، والشك في قدرته على حل المشكلات بنجاح، وإصابته بالإحباط عندما يواجه مشكلة (فتحي، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

تؤدي كثرة المشكلات بين الزوجين إلى الكرب الزوجي لديهما، ويوصف الكرب الزوجي بأنه اضطراب العلاقة بين الزوجين، والانقسام والانفعالات

السلبية التي تقود إلى الخلافات، والمعاناة، وعدم الاستقرار النفسي، والانفصال العاطفي، والقسوة، والتفاعل السلبي، وزيادة نزعات العنف، والضعف الجنسي، والاضطرابات النفسية؛ كالقلق والاكتئاب، والغضب، ونقص مهارات حل المشكلات، والشعور بالنقص، المصاحب لضعف تقدير الذات، والوصول إلى حياة زوجية مستحيلة الاستمرار، والتأزم والانفصال بين الزوجين والتأثير السلبي على الأطفال (القرني، ٢٠٠٨).

ومن أكثر مؤشرات انتشار الكرب الزوجي بين الأزواج معدل الطلاق، فالطلاق يعتبر أحد مظاهر الكرب الزوجي، حيث أنه يمثل نتيجة لسنوات من عدم التكيف والصراعات والمشاجرات بين الزوجين، ويدخل في إطاره الخلع وفسخ النكاح (النويجري والعتيبي، ٢٠٢١).

ينتشر الكرب الزوجي في عدة مجتمعات؛ فقد أظهرت الإحصائيات في المجتمع السعودي أن نحو (٣٠%) يعانون من الاكتئاب نتيجة للكرب الزوجي. أما نسبة حالات الطلاق مقارنة بحالات الزواج، فقد بلغت في المجتمع السعودي في عام ١٤٢٢هـ نحو (٢١%). وفي عام ١٤٢٤هـ بلغت نحو (٢٢%). أما في مجتمع الدراسة، فقد بلغت نسبة حالات الطلاق مقارنة بحالات الزواج لعام ١٤٢٤هـ نحو (٢١%)، وبلغت في عام ١٤٢٦هـ نحو (٢٣%)، ووجد أن (٣٣%) من المتزوجين تقع بينهم حالة طلاق يومياً في مجتمعنا، وأن نحو (١٢١٩٢) حالة في السنة، وأن نسبة الطلاق ارتفعت عن الأعوام السابقة بنسبة بلغت نحو (٢٠%)، وأن (٦٥%) من المتزوجات عن طريق الخاطبة تنتهي بالطلاق (القرني، ٢٠٠٨).

أما في الجزائر، فقد أكدت الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل أن معدلات الطلاق في تزايد مستمر، فقد بلغ في عام ١٩٩٤ (٢٤٦٢٨) حالة طلاق، ووصل في عام ٢٠٠٢ إلى (٢٦٦٢٨) حالة طلاق (قدور، ٢٠١٢).

وفي الكويت، أظهرت إحصاءات وزارة العدل ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد حالات الطلاق بين الكويتيين، حيث بلغت حالات الزواج عام ٢٠١٢

(١٠٨٥٣) حالة يقابلها (٤٨٦٦) حالة طلاق في العام نفسه، وفي عام ٢٠١٣ بلغت حالات الزواج (١١٠٧٤) حالة يقابلها (٥١٦٥) حالة طلاق، وفي عام ٢٠١٤ سُجِّلَت (١٠٩٤٥) حالة زواج مقابل (٥٣٨٨) حالة طلاق (الرشيد، ٢٠١٧).

أما في مصر، فقد أشارت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن نسب الطلاق عام ٢٠٢١ بلغت (٢٥٤) ألف حالة سنوياً (عبد المجيد، ٢٠٢٣). ولا تقتصر زيادة معدل الطلاق على البلاد العربية فقط، بل تزداد أيضاً في البلاد الغربية، فقد وصل معدل الطلاق في أمريكا إلى ما يقرب من (٥٠%)، وتحدث نصف حالات الطلاق هذه في السنوات السبع الأولى من الزواج، وتبلغ معدلات الشعور بالكرب الزوجي لدى المتزوجين في الوقت الحالي حوالي (٢٠%) من الأزواج، مع انخفاض الرضا الزوجي بشكل كبير خلال العقد الأول من الزواج (Lebow et al., 2011).

وقد تبين من خلال عدة أبحاث أجريت في الولايات المتحدة ارتباط الكرب الزوجي بمستوى المشكلات النفسية والجسمية لدى الزوجين، حيث وجد ارتباطه باضطرابات القلق والاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب وتعاطي المخدرات والكحوليات (Lebow et al., 2011). وتؤكد دراسة كلارك وآخرين Clark et al أن المشكلات النفسية والاجتماعية تنشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات، أو عدم القدرة على حلها، مما يترتب عليه انخفاض التواصل بين الزوجين وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية (السيد، ٢٠٠٤). كما تبين من خلال دراسة باب وزملائه (Papp et al., 2007) وجود علاقة بين الكرب النفسي والصراع الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات. كما أشارت دراسة جاكمان-كرام وزملائه Jackman-Cram et al., (2006) إلى أن السلوك الموجه نحو حل المشكلات الزوجية يرتبط سلبياً بالكرب الزوجي لدى بعض الأزواج

المضطربين زواجياً. كم كشفت دراسة القرني التي أجراها عام ٢٠٠٨ أن نسبة كبيرة من الأزواج المتكدرين يترددون على العيادات الطبية غير النفسية، ويشكون من اضطرابات سيكوسوماتية (نفس جسمية) تعزى إلى الكرب الزوجي، وأن نحو (٤٠%) من المراجعين في عيادة الصحة النفسية كان الكرب الزوجي جزءاً من مشكلاتهم، بالإضافة إلى أن نحو (٥٠%) من الأزواج الذين يبحثون عن علاج كان بسبب معاناتهم من الكدر في حياتهم الزوجية، وكذلك تشير الدراسات إلى أن (٨٠%) من المشكلات النفسية والعاطفية للأطفال هي نتيجة للكرب الزوجي (القرني، ٢٠٠٨). بالإضافة إلى ما وجدته دراسة لانجيت ونجينغا (Langet&Njenga 2018) ، التي هدفت إلى معرفة أسباب الكرب الزوجي لدى (٤٠%) من الأزواج والزوجات بكينيا، فقد توصلت نتائجها إلى أن من بين الأسباب التي تؤدي إليه هي: تدني المستوى الاقتصادي، ومشكلات الأبناء.

كما هدفت دراسة التويجري والعتيبي (٢٠٢١) إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤدي إلى الكرب الزوجي بين الزوجين؛ وذلك لدى جميع النساء المتزوجات والمستقلات مادياً في محافظة جدة، اختيرت عينة غير احتمالية بطريقة كرة الثلج، بلغ عددها (٤٣٠) زوجة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها؛ إن العوامل الشخصية بجميع أبعادها الثلاثة جاءت في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المؤدية لظهور الكرب الزوجي، بينما جاءت العوامل الاقتصادية بجميع أبعادها الثلاثة في المرتبة الثانية تأثيراً على الكرب الزوجي من وجهة نظر الزوجات المستقلات مادياً، وفي المرتبة الأخيرة كانت العوامل الاجتماعية بمحاورها الثلاثة.

يرتبط انتشار الكرب الزوجي وما يصاحبه من طلاق أو تفكك أسري ارتباطاً وثيقاً بنمو مجموعة من الأبحاث التي تشير إلى العوامل التي تعزز الزوجات القوية، والعمليات التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة وانحلالها، فضلاً عن الآثار السلبية التي تصاحب الصراع الزوجي والطلاق. ففي العقد

الماضي، تراكمت الأبحاث التي تشير إلى أن الاضطراب الزواجي له علاقة قوية بمستوى المشكلات العقلية والجسمية لدى الفرد. كما ثبت أيضاً أن بعض الأحداث الزوجية مثل الخيانة الزوجية والانفصال، غالباً ما تؤدي إلى القلق والاكتئاب (Lebow et al., 2011).

ومما يبرز أهمية دراسة الكرب الزواجي آثاره السيئة على الزوجين والأسرة عامة، فالتباعد العاطفي، والخلافات المستمرة، وضعف أواصر الود وسوء العلاقة بين الزوجين تؤدي إلى معاناة أفراد الأسرة (القرني، ٢٠٠٨)، كما تبين أن اضطراب العلاقة يرتبط بضعف الدور الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء، وضعف أداء العمل، والضيق العام، وتدهور الحالة الصحية، وزيادة احتمال التفكير في الانتحار (Lebow et al., 2011).

بالإضافة إلى ذلك، يرى جوتمان وكروكوف Gottman&Krokoff أن الكرب الزواجي يجعل الزوجين يعانين من ضعف شديد في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، والتبادل السلبي، ونمو مشاعر الغضب، وتحطيم العلاقة الزوجية. كما يرى القرني أن للكرب الزواجي نتائج سلبية يتعرض لها الزوجان، ويزيد من تفاقم اضطراب العلاقة الزوجية والكراهية التي تشيع بينهما، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا حياة زوجية مستقرة، ويصعب عليهما تنمية علاقات سوية مع الآخرين. كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية، التي تنعكس آثارها بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي هي نواة المجتمع (القرني، ٢٠٠٨).

وينظر الباحثون إلى حل المشكلات بوصفه أحد أشكال عملية التعلم التي يستجيب فيها الفرد لموقف مشكل، ويترتب عليه تغييراً واضحاً في السلوك، كما ينظر إلى حل المشكلة على أنه عملية إدارة للذات، حيث يكون الفرد عاملاً رئيساً في توجيه سلوكه الشخصي، وبما يساعده في التوصل لنتيجة إيجابية؛ وهو فضلاً عن ذلك يعد استراتيجية عامة للمواجهة تهدف إلى

اكتشاف السلوكيات الفعالة التي تسهم في تحقيق الكفاءة الاجتماعية وتحافظ على استمرارها. وقد أكد البحث الذي قام به فضل (٢٠٢٠) على فعالية حل المشكلات في إزالة أعراض الكرب الزوجي لدى المتزوجات حديثاً؛ حيث تكونت عينة البحث من (١٠) زوجات تم اختيارهن من مراجعات عيادات الصحة النفسية بمستشفى الملك خالد العسكري في مدينة تبوك، وتقسيمهن إلى مجموعتين، هما: مجموعة تجريبية تكونت من (٥) زوجات طُبِّقَ البرنامج عليهن، والأخرى ضابطة مكونة من (٥) زوجات. واستمر تطبيق البرنامج العلاجي لمدة ٨ أسابيع منفصلة من ٤ إلى ٥ جلسات (فضل، ٢٠٢٠).

مما سبق عرضه، يمكن القول بأهمية دراسة الكرب الزوجي لما له من تأثيرات عديدة على الزوجين وعلى أبنائهم، خاصة في ظل أحداث الحياة الضاغطة التي يعيشها الأفراد في مجتمعنا.

أسئلة الدراسة

بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين حل المشكلات الاجتماعية وكل من أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات؟
- 2- هل يمكن لحل المشكلات الاجتماعية تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات؟
- 3- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في كل من حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي؟

مبررات الدراسة

- 1- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمتغير حل المشكلات الاجتماعية، ودوره في تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها الأزواج والزوجات والكرب الزوجي الذي يعانون منه، وذلك في حدود علم الباحثة.

2- زيادة حالات الطلاق، وما يترتب عليه من مشكلات لأفراد الأسرة، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة الاهتمام بدراسة المتغيرات المرتبطة به.

3- فهم طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج والزوجات في مجتمعنا.

4- محاولة إعداد مقياس يتضمن أنواع الضغوط كافة، التي يمكن أن يتعرض لها الزوجين بشكل خاص.

5- أحداث الحياة الضاغطة التي يعيشها أفراد المجتمع، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشكلات بين الزوجين، بالشكل الذي ينعكس على صحة الأبناء وسلوكهم.

6- الظروف الاقتصادية التي تنسم بالغلاء، الأمر الذي ربما يترتب عليه زيادة الضغوط لدى الأزواج والزوجات خاصة الذين لديهم أبناء، ومن ثم زيادة الكرب الزوجي لديهم.

مفاهيم الدراسة والنماذج النظرية المفسرة

ستُعرض مفاهيم البحث، وهي؛ حل المشكلات الاجتماعية، وأحداث الحياة الضاغطة، والكرب الزوجي، والأطر النظرية المفسرة لها، على النحو التالي:

أولاً: حل المشكلات الاجتماعية

تعريف حل المشكلات الاجتماعية

تتشأ المشكلة عندما يكون الشخص غير قادر على الوصول إلى الهدف المنشود، ففي حياتنا اليومية، نواجه باستمرار تحديات جديدة تحتاج عدداً كبيراً من الإمكانيات لمواجهتها. ويشير حل المشكلات إلى الأنشطة المعرفية التي تهدف إلى إزالة العائق الذي يفصل الوضع الحالي عن الوضع المستهدف، وعليه فإن حلها يتطلب القدرة على تحديد هذه الاحتمالات واختيار الخيار الأفضل في المواقف غير المألوفة. لذلك، فمن الكفاءة التعامل

مع الظروف الجديدة، والتكيف مع الظروف المتغيرة، والتفاعل بمرونة مع التحديات الجديدة (Stephan,2022).

تُعد القدرة على حل المشكلات أحد المكونات المهمة في علم النفس الإيجابي، وهي عملية معرفية سلوكية مركبة يسعى الفرد من خلالها إلى اكتشاف أساليب توافقية تساعد على مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته (عبد الستار، ٢٠١٧).

كما تعرف بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له (مقدادي وأبو زيتون، ٢٠١٠).

كما يشير حل المشكلات الاجتماعية إلى العملية التي يقوم بها الشخص محاولاً وضع أو تحديد حلول فعالة وقابلة للتكيف مع المشكلات اليومية (فتحي، ٢٠١٩).

وقد عرف دوريزيلا وزميله حل المشكلات الاجتماعية على أنه العملية المعرفية السلوكية الموجهة ذاتياً، التي يحاول الفرد من خلالها تحديد أو اكتشاف طرائق المواجهة الفعالة أو التوافقية للمواقف الضاغطة التي يواجهها في الحياة اليومية (D'Zurilla&Maydeu-Olivares, 1995). ويشتمل مكون مهارات حل المشكلات على القدرات المعرفية السلوكية في تحديد المشكلات، وتوليد الحلول، وتقييم الخيارات، وتنفيذ الخطة، ومراقبة التقدم، وتقييم النتائج (Shewchuk et al.,2000).

تشير الأدلة المتقاربة إلى أن قدرات حل المشكلات التي تُقِيم ذاتياً ترتبط بالتوافق بطريقة يمكن التنبؤ بها إلى حد ما، حيث وجدت الدراسات التي فحصت الارتباطات بين مقاييس فرعية محددة للعديد من مقاييس حل المشكلات أن مكوني توجيه المشكلة (الإيجابي والسلبي) غالباً ما ينبئان بالسلوك الاكتئابي والشكاوى الصحية والقلق والعصابية والتأثير السلبي في

ظل الظروف العامة والمجهدة، وتشير الأدلة أيضاً إلى أن هذه العلاقات قد ترجع جزئياً إلى الخصائص المزاجية التنظيمية لعنصر توجيه المشكلة، وإلى التوقعات الإيجابية المرتبطة بهذا المكون (Shewchuk et al.,2000).

النماذج النظرية المفسرة لمفهوم حل المشكلات الاجتماعية:

1- نموذج حل المشكلات الاجتماعية^١

افترض "دوريزيلا وجولدفريد" D'Zurilla&Goldfried عام ١٩٧١ أن محاولات التعامل مع المشكلات المسببة للضغط النفسي، تتحدد إلى حد كبير من خلال بعدين عامين ولكن مستقلين جزئياً، هما: (أ) التوجه نحو المشكلة، و(ب) أسلوب حل المشكلات.^٣

(أ) التوجه نحو المشكلة:

يعرف التوجه نحو المشكلة بأنه مجموعة من المخططات المعرفية العاطفية المستقرة نسبياً، والتي تمثل معتقدات الشخص ومواقفه وردود أفعاله العاطفية العامة حول مشكلات الحياة، وقدرة الفرد على التعامل بنجاح مع مثل هذه المشكلات.

ويوجد نوعين من توجهات المشكلة، هما؛ التوجه الإيجابي للمشكلة، والتوجه السلبي للمشكلة. ويتضمن التوجه الإيجابي للمشكلة ميل الأفراد إلى تقييم المشكلات باعتبارها تحديات، والاعتقاد بأنها جميعاً قابلة للحل، والشعور بالكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالقدرة على التعامل معها، والنظر إلى المشاعر السلبية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية حل المشكلات الشاملة والتي يمكن أن تكون مفيدة في النهاية في التعامل مع المشكلات المسببة للضغط النفسي. أما التوجه السلبي للمشكلة، فهو الذي ينطوي على الميل إلى عرض المشكلات على أنها تهديدات، وتوقع أن تكون

1- Model of Social Problem Solving.

2- Problem Orientation.

3- Problem-Solving Style.

غير قابلة للحل، والشكوك حول قدرة الفرد على التعامل معها بنجاح، والشعور بالإحباط والاستياء عند مواجهة مشكلات أو مشاعر سلبية.

(ب) أساليب حل المشكلات:

يشير أسلوب حل المشكلات إلى مجموعة الأنشطة السلوكية المعرفية التي ينخرط فيها الأشخاص، لمحاولة حل المشكلات المسببة للضغط أو التعامل معها. وقد حدد كل من "دوريزيلا وجولدفريد" ثلاثة أنماط مختلفة، هي؛ (أ) حل المشكلات العقلاني (أو ما يشار إليه الآن باسم الحل المخطط للمشكلات)، (ب) حل المشكلات المتجنب، و (ج) حل المشكلات المندفع والإهمال .

يعتبر حل المشكلات العقلاني أو المخطط النهج البناء للتعامل مع المشكلات المجهدة التي تتطوي على التطبيق المنهجي والمدرّس. أما الأسلوب المندفع/الإهمال، فيعني أن ينخرط الفرد في محاولات متسارعة أو مهملة لحل المشكلة، وهذه المحاولات ضيقة ومتسارعة وغير مكتملة، وعادة ما لا يأخذ الشخص، الذي يتميز بالانخراط بشكل متكرر في هذا النوع من أنماط الاستجابة، سوى عدد قليل من بدائل الحلول، وغالباً ما يستجيب للفكرة الأولى التي تتبادر إلى ذهنه. بالإضافة إلى ذلك، يقوم باستبعاد الحلول والعواقب البديلة بسرعة، وبلا مبالاة، وبشكل غير منهجي، ويراقب نتائج الحلول بلا مبالاة وبشكل غير كاف. أما أسلوب التجنب، فهو نمط آخر من أنماط الخلل الوظيفي في حل المشكلات، ويتميز هذا النمط بالمماطلة والسلبية والتفاعس عن العمل والاعتماد على الآخرين. ويتم في هذا النوع من حل المشكلات تجنب المشكلات بدلاً من مواجهتها بشكل مباشر، ويؤجل حلها لأطول فترة ممكنة، وينتظر حتى تحل نفسها، ويحاول تحويل مسؤولية حل مشكلاته إلى أشخاص آخرين

- 1- Rational Problem Solving.
- 2- Avoidant Problem Solving.
- 3- Impulsive-Careless Problem Solving.

(D'Zurilla et al., 2004,14-16 ;Nezu et al., 2012,11-14).

وتتبنى الباحثة هذا النموذج، كما أنها تستخدم المقياس الخاص به.

2- نموذج نانسي جورا لمعالجة المعلومات في حل المشكلات الاجتماعية^١

قدمت "جورا" نموذجاً تصورياً لتفسير عملية معالجة المعلومات الاجتماعية لدى الفرد ودور المعتقدات في تفسير الفرد للموقف الاجتماعي، وذلك من خلال توضيحها لما يتم أثناء عملية حل المشكلات الاجتماعية؛ حيث ترى أن كل خطوة في حلها تعكس تقييم الفرد لمختلف الحلول ولمهاراته المعرفية.

وقامت "جورا وسلابي" عام ١٩٨٨ بفحص العمليات المتضمنة في حل المشكلات الاجتماعية، حيث افترضتا ستة مكونات لعملية معالجة الفرد لمشكلاته الاجتماعية، وهي، البحث عن المعلومات، وتحديد المشكلة، واختبار الهدف، وطرح حلول بديلة، وتوقع العواقب، وصدور الاستجابات ذات الأولوية. وترى الباحثتان أن الاعتقاد بأن السلوك سوف يؤدي إلى نتائج مرغوبة وقيمة، يمكن أن يؤدي إلى دفع الفرد بالقيام بهذا السلوك، كما افترضتا أن المهارات المعرفية والمعتقدات من المتغيرات الوسيطة التي تتوسط العلاقة بين إدراك المشكلات الاجتماعية، وإيجاد حلول لها (المغربي، ٢٠١٤).

ثانياً: أحداث الحياة الضاغطة

تعريف أحداث الحياة الضاغطة

عرّف رضوان الضغوط بأنها "تلك الأحداث والمواقف والخبرات السلبية أو المنفرة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، وتثير لديه درجات متباينة من سوء التوافق" (رضوان، ١٩٩٢).

1- Nancy Guerra's Information Processing Model of Social Problem Solving.

كما تعرف بأنها "الأحداث المثيرة للضغط، التي تتعلق بالمجال الاقتصادي، والمهني، والعاطفي، والزواجي، والأسري، والصحي، والانفعالي، والشخصي" (العنبي، ٢٠٢١).

وتعرف أيضاً بأنها "الاستجابة الفسيولوجية المرتبطة بعملية التكيف، حيث إن الجسم يبذل جهداً لكي يتكيف مع الظروف الداخلية والخارجية محدداً نمطاً من الاستجابات التي تحدث سروراً أو ألماً، وقد تكون هذه التغيرات مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية، مع أن تلك التأثيرات تختلف من فرد لآخر تبعاً لتكوين شخصيته، وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين، وهي فروق فردية بين الأفراد" (إبراهيمي، ٢٠١٥، ٥٤).

ويعرف الضغط النفسي وفقاً لكل من لازاروس وفولكمان على أنه "علاقة خاصة بين الشخص والبيئة التي يقيمها الشخص على أنها تهدد رفاهيته، أو تتجاوز مصادر التعايش المتاحة لديه" (Lazarus&Folkman, 1986,63).

وعُرفت ظاهرة الضغط بثلاث طرائق مختلفة، هي؛ (١) الضغط بوصفه محفزاً (أحداث حياتية حرجية) يؤدي إلى تفاعلات نفسية أو جسدية، مثل القلق أو مشكلات القلب والأوعية الدموية، أو (٢) الضغط بوصفه رد فعل نفسياً وجسدياً محدداً لمتطلبات حادة أو دائمة، أو (٣) الضغط كعملية بين الشخص وبيئته. ومن بين هذه الثلاثة، كانت أساليب الضغط الموجهة نحو رد الفعل والمعاملات هي الأكثر تأثيراً (Randall,Bodenmann,2009).

يشير التعريف التبادلي للضغط والتكيف إلى أن متطلبات الموقف تصبح مرهقة فقط وفقاً للتقييمات السلبية الذاتية للشخص (على سبيل المثال، تقييم متطلبات الموقف باعتباره تهديداً أو خسارة أو ضرراً أو تقييم استجابات التكيف لدى الفرد غير كافية للتعامل بفعالية مع تلك المطالب). غالباً ما يتناقض هذا التصور الموجه نحو الإجهاد باعتباره ظاهرة ذاتية وظيفية مع الإجهاد الموجه نحو السمات ومفاهيم التكيف، حيث يلعب الضعف الشخصي دوراً أكثر أهمية. وتساعد هذه العمليات على التحكم في ردود الفعل

الفسولوجية للإجهاد، وتساعد على تنظيم الجسم في عملية الهضم، وعمل الجهاز المناعي، والمزاج والحياة الجنسية، بالإضافة إلى الاستخدام الفعال للطاقة. ومع ذلك، فإنه خارج نطاق هذه المراجعة لمعالجة الاستجابات النفسية والفسولوجية للإجهاد في مواقف محددة. وبصرف النظر عن الضعف البيولوجي أو الوراثي للإجهاد، فإن هناك عوامل أخرى محددة للتعرض له كما يظهر في المهارات الضعيفة (مثل القدرة على التأقلم أو حل المشكلات)، أو السمات الشخصية المكتسبة أثناء التنشئة الاجتماعية (مثل العصابية) (Randall, Bodenmann, 2009).

طبيعة الضغوط النفسية

تتجلى الضغوط النفسية في المجالات البيولوجية والنفسية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية كافة، ومن أنواع هذه الضغوط ما يلي:

أولاً: ضغوط البيئة الطبيعية: وما تحويه من ضغوط الغلاف الجوي، ودرجات الحرارة، والكوارث الكونية، وضيق السكن، وقلة عدد الحبرات، وضعف الإضاءة.

ثانياً: ضغوط البيئة الاجتماعية: وما تحويه من ضغوط الشقاكات الأسرية، والتفاوت الحضاري، وكثرة الأبناء والأقران، وصراع الأجيال، واختلاف الاتجاهات والميول، وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية.

ثالثاً: الضغوط الاقتصادية: حيث ضغوط البطالة، وانخفاض الإنتاج، وعدم عدالة توزيع الناتج القومي، والتفاوت الطبقي.

رابعاً: الضغوط السياسية: التي تنشأ من عدم الرضا عن الحياة السياسية والصراعات السياسية والثقافية، وهيمنة بعض القوى، وعدم القدرة على التكيف مع أوضاع السياسة القائمة.

خامساً: الضغوط المهنية: ويكون مصدرها مهنة الفرد، وما يقوم به من عمل، مثل: الخلافات مع الزملاء، وعدم الرضا عن المركز الوظيفي والراتب الشهري، والترفيه، والتميز غير المبرر.

سادساً: ضغوط المدرسة: التي تتمثل في ضغط المناهج والامتحانات، والعقوبات، والقواعد المدرسية، وازدحام الفصول والواجبات الأخرى (عبد الله، ٢٠٢٣، ٢١-٢٢).

النظريات المفسرة لمفهوم أحداث الحياة الضاغطة

1- نموذج زملة التكيف العام لـ "سيلبي"

افترض سيلبي Selye من خلال زملة التكيف العام أن أي عامل ضار للأنسجة (الضغط) من شأنه إنتاج الدفاع الفسيولوجي المنظم نفسه (رد فعل الضغط)، فربما تكون زملة التكيف العام هي التناظر الفسيولوجي للمفهوم النفسي للتعايش (Through: Lazarus, 1993).

استخدمت متلازمة التكيف العام لسيلبي على نطاق واسع لشرح رد الفعل الجسدي للمواقف العصيبة في ثلاث مراحل، هي؛ مرحلة الإنذار، ومرحلة المقاومة، ومرحلة الإجهاد. ففي مرحلة الإنذار، تحدث استثارة الفرد من خلال المنبه أو المثير، ويستجيب الجسم بإفراز الهرمونات بغية توفير الطاقة اللازمة لمواجهة الموقف المهدد، حيث ارتفاع ضغط الدم، ونسبة السكر في الدم، وزيادة توتر العضلات. وإذا استمر الضغط، يبدأ الجسم في مرحلة المقاومة، وهذا يسمح للجسم بالتعامل مع عامل الضغط، كما هو الحال في مرحلة الإنذار ولكن بقوة أكبر، لفترة لا نهائية من الوقت حتى يزال الضغط. وفي مرحلة الإجهاد، يكون مستوى المقاومة للأمراض الجسمية والضغوط النفسية في أدنى مستوياته، ونتيجة لذلك، تتضاءل قدرة الفرد على العثور على موارد التكيف (العبد لله، ٢٠١٤، ٢١؛ البهي ومحمد وكريم، ٢٠١٤).

2- نموذج أحداث الحياة الضاغطة لـ "هولمز وراهي"

Holmes&Rahi

أكد هذا النموذج أن أحداث الحياة والتغيرات البيئية الخارجية سواء كانت إيجابية؛ كاستقبال مولود جديد، أو الترقى في العمل، أو سلبية كالإصابة

بالمريض أو فقد عزيز، من شأنها أن تثير ضغوطاً لدى الفرد، وعلى الرغم من اختلاف الضغوط المثارة منها كماً وكيفاً، فإن الضغوط تحدث عندما يحتاج الفرد إلى تحقيق التوافق مع هذه الأحداث (عبد اللطيف، ٢٠١٩، ٧٢).

3- نظرية لازاروس وفولكمان Lazarus&Folkman

اقترح أحد النماذج الأكثر شيوعاً التي تصف مسارات الضغوط من قبل لازاروس وفولكمان في وقت مبكر من عام ١٩٨٧، حيث يعود تاريخ التقارير الأولى إلى عام ١٩٦٦ (Obbarius et al., 2021). ويؤكد النموذج أن العلاقة بين الفرد والبيئة علاقة دينامية، كما يرى لازاروس وفولكمان أن استجابة الفرد للضغط ترتبط بمدى التقييم المعرفي للموقف الضاغط، فالفرد لا يشعر بالضغط إلا عندما يفوق إمكانياته الشخصية، ويهدد كيانه (آدم، ٢٠٢٢؛ ابن عمر وغربي، ٢٠١٨). وتتم هذه العلاقة بمرحلتين، هما؛ (١) التقييمات المعرفية و(٢) التأقلم؛ حيث إن الاستجابة للضغط تتأثر بشكل كبير بعمليات التقييم الفردية؛ فعند مواجهة الضغوط، يقوم الفرد بتقييم مدى أهميتها (التقييم الأولي) وموارده الخاصة للتغلب على التوتر (التقييم الثانوي). ويعتقد أن التقييمات الأولية والثانوية لها تأثير على استراتيجيات المواجهة التي يختارها الفرد، كما يؤثر التكيف على الاستجابة الفورية للضغط النفسي، وكذلك على الصحة والرفاهية النفسية والأداء الاجتماعي على المدى الطويل (Obbarius et al., 2021). أما التأقلم، فيشير إلى "الجهود المعرفية والسلوكية لإتقان أو تقليل أو تحمل المتطلبات الداخلية و/أو الخارجية". وقد اقترح لازاروس وفولكمان أن التكيف يخدم وظيفتين رئيسيتين، الأولى تنظيم الانفعالات (التركيز على الانفعالات)، والوظيفة الثانية هي إدارة المشكلة التي تسبب التوتر عن طريق تغيير عناصر الموقف الضاغط بشكل مباشر (التركيز على المشكلة) (Berjot & Gillet, 2011). وتتبنى الباحثة هذا النموذج.

4- نموذج بودنمان Bodenmann

عرّف بودنمان (٢٠٠٥) الإجهاد الثنائي بأنه حدث أو مواجهة مرهقة تتعلق دائماً بالزوجين، إما بشكل مباشر عندما يواجه كلا الزوجين الحدث المجهد نفسه أو عندما ينشأ التوتر داخل الزوجين، أو بشكل غير مباشر عندما ينتشر الضغط من أحد الزوجين إلى العلاقة الوثيقة ويؤثر على كليهما. في كلتا الحالتين، يؤدي الإجهاد الثنائي إلى تقييمات ثنائية بالإضافة إلى التقييمات الفردية للموقف المجهد، الذي يوسع التقييمات الأولية والثانوية في نهج لازاروس، وجهود المواجهة المشتركة للأزواج، أو الاستخدام التعاوني للموارد المشتركة المشار إليها، إلى التعامل الثنائي. وبالتالي، يمكن تصنيف الإجهاد الثنائي على ثلاثة أبعاد: (أ) الطريقة التي يتأثر بها كل زوج بالحدث الضاغط (أي بشكل مباشر أو غير مباشر)، (ب) أصل التوتر (أي إذا ما كان ينشأ من داخل أو خارج الزوجين)، و(ج) التسلسل الزمني (في أي لحظة في عملية التكيف يشارك كل زوج). وفي الوقت الحالي، يتفق العديد من الباحثين والمنظرين على أن التوتر بين الأزواج هو دائماً ظاهرة ثنائية تؤثر على كلا الزوجين بطريقة ما (Randall, Bodenmann, 2009).

ثالثاً: الكرب الزوجي

تعريفه

يُعرف بأنه "حالة نفسية سلبية تنشأ من خلال المشكلات بين الزوجين حول عدد من جوانب الحياة الزوجية، وتتباين في شدة استمرارها وشدها بتبنيانها، وتتضمن الشعور بالقلق والاكتئاب والضجر وعدم الراحة أو عدم الاستقرار النفسي" (رضوان والهلبان، ٢٠٢٢).

كما يُعرف بأنه "المعاناة التي تحدث بسبب العلاقات المضطربة كالتواصل السيئ، والجدال المدمر، والألم النفسي" (فضل، ٢٠٢٠).

أنماط الكرب الزوجي

صنف روجل Rugel أنماط الكرب الزوجي إلى خمسة أنماط، هي:

- 1- نقص الدعم العاطفي والعملي: في هذا النمط الشائع، تكون الزوجات أكثر حزناً وغضباً من الأزواج بسبب نقص الدعم العاطفي والشعور بالثقل في العلاقة. وفي بعض الأحيان، يعاني الأزواج من هذا النقص، ويشعرون بأن زوجاتهم لا يدركن مشاعرهم، ويتسمن بالأنانية. وفي كلتا الحالتين، يحدث جدال ومشكلات بين الأزواج والزوجات.
- 2- العلاقة الثلاثية: وفيه يشعر أحد الزوجين بأنه مستبعد، وأن الطرف الآخر يفضل عمله أو أنشطته الترفيهية أكثر من وجوده معه.
- 3- التحقير والتصعيد السلبي: يكون الزوجان مندفعين، وتتسم تفاعلاتهم بالانقطاعات والاتهامات المتبادلة.
- 4- التواصل غير المباشر: في هذا النمط، يفتقر أحد الزوجين أو كلاهما إلى القدرة على توكيد الذات أو التواصل المباشر.
- 5- فقد العشرة والعاطفة والألفة: أي تتضاءل الأنشطة الممتعة، حيث لم يعد الزوجان يذهبان للتنزه معاً أو يخرجان إلى السينما، ويوجدان أعماراً لتجنب بعضهم بعضاً. كما يتجنبان التعبير عن مشاعرهما، والعلاقة الحميمة (Rugel, 2003, 6-9).

النماذج النظرية المفسرة لمفهوم الكرب الزوجي

1- نموذج كارني وبرادبوري Karney & Bradbury

يقوم هذا النموذج على فرضية أن الكرب الزوجي ينشأ من خلال عدة عوامل، منها؛ حدوث مشكلات مستمرة داخل الأسرة، ووجود أحداث ضاغطة بدرجة كبيرة، وعدم القدرة على التكيف؛ حيث يرجع كارني وبرادبوري حدوث الكرب الزوجي إلى أن الزوجين عندما يتعرضان لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهما

على المواجهة، فإن النتيجة تكون درجة تكيف ضعيفة، وبالتدريج يبدأ الزوجان بالتعرض لدرجات مرتفعة من الكرب، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة شديدة (رضوان والهلبان، ٢٠٢٢ ب). وتتبنى الباحثة هذا النموذج، لأنه يفسر العلاقة بين تعرض الأزواج والزوجات لأحداث الحياة الضاغطة وحدوث الكرب لديهم في ظل عدم قدرتهم على مواجهة هذه الأحداث.

2- النظرية السلوكية

تشير النظرية السلوكية إلى أن المشكلات في العلاقات الزوجية تنجم عن نقص في المهارات الزوجية كمهارات التواصل، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التعبير الانفعالي عند كلا الطرفين. من هنا تشير هذه النظرية إلى التفاعل غير المناسب بوصفه سبباً في نشوء المشكلات الزوجية، حيث تؤدي التصورات التي يمتلكها كل طرف حول الأسلوب - الذي يرغب أن يعامله من خلال الآخر - دوراً في نشوء هذه المشكلات، وبسبب الفجوة بين ما هو متوقع وما هو قائم يسعى كل طرف من الأطراف إلى تعديل سلوك شريكه بالشكل الذي يراه مناسباً من منظوره بما يتلاءم مع هذه التصورات (الشريفين وسمور، ٢٠٢٠، ٨-٩).

3- النظرية المعرفية

أما النظرية المعرفية، فقد فسرت الكرب الزوجي بأنه إدراكات لأمر تحدث وتفسيرات لأسباب حدوثها وتوقعات حول ما سيحدث، وافتراضات حول طبيعة الأحداث ومعتقدات ومعايير حول ما يتعين أن تكون عليه الأمور، وكل ذلك عبارة عن ظواهر معرفية تختص بالطريقة التي تُعالج بها المعلومات. وتظهر العوامل المعرفية للمشكلات الأسرية عندما ينتشر التمسك بمعتقدات غير عقلانية عن

العلاقات بدرجة أكثر في حالات المتزوجين، الذين يعانون من عدم التوافق الزوجي (الشريفين وسمور، ٢٠٢٠، ٩).

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة في فئتين، هما:

الفئة الأولى: العلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات.
الفئة الثانية: الفروق بين الأزواج والزوجات في أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي.

الفئة الأولى: العلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات:
أجريت عدة دراسات، نردها على النحو التالي:

أجرى سوليفان وزملاؤه Sullivan et al (2010) دراسة تم من خلالها ملاحظة عدد من المتزوجين (١٧٢) كعروسين، ولوحظوا مرة أخرى بعد عام واحد أثناء مشاركتهم في مناقشتين لحل المشكلات ومناقشتين للدعم الشخصي. أظهرت النتائج أن المستويات المنخفضة في البداية من سلوكيات الدعم الإيجابية والمستويات الأعلى من سلوكيات الدعم السلبية، تنبأت بزيادة في المشاعر السلبية التي تظهر أثناء محادثات حل المشكلات التي تمت بعد عام، كما أشارت النتائج إلى أن العجز في مجالات إظهار التعاطف والرعاية ينذر بانخفاض في حل المشكلات وإدارة الصراع.

كما أجرى كل من فوزيدلو وسيجرين Wosidlo & Segrin (2013) دراسة على (١٨٦) زوجاً في السنوات الخمس الأولى من زواجهم. أشارت النتائج إلى أن عمل الأزواج والزوجات، والمشاركة في العمل والمنزل، والضغط العائلي ارتبطت بانخفاض رضاهم الزوجي، كما ارتبط الضغط الأسري للأزواج والزوجات ارتباطاً سلبياً بالرضا الزوجي لأزواجهم وزوجاتهم.

ومن بين أهداف دراسة العامرية (٢٠١٤) معرفة الفروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى الضغوط النفسية، وذلك من خلال تطبيق مقياس لقياس مستوى الضغوط النفسية (من إعداد الباحثة) على عينة مكونة من (٤١١) أمماً عاملة و (٣٠) أمماً غير عاملة. أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية منخفض لدى عينة البحث، كما أشارت الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية، ومتوسط في المجال الشخصي وفي مجال العمل. أما في مجال الصحة وفي المجال الاقتصادي وفي مجال الأسرة، فكان مستوى الضغوط النفسية منخفضاً. كما تبين عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للضغوط النفسية وفي جميع مجالاتها ما عدا مستوى الضغوط النفسية في مجال الأسرة فكان في اتجاه الأمهات العاملات.

وكانت دراسة كل من لي وويكراما (Li & Wickrama, 2014) عن أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي ومهارات الإدارة الزوجية للأزواج التايوانيين، حيث فُحصت العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي لدى (٣٧٢) من الأزواج التايوانيين، كما فُحصت التأثيرات المعتدلة لثلاث مهارات إدارة الزواج (على سبيل المثال، التسامح/التضحية، التعاطف/الاعتبار، التهذئة/التخفيف) على هذا الارتباط. أظهر تحليل النمذجة متعددة المستويات أن أحداث الحياة المجهدة قللت من الرضا الزوجي للأزواج والزوجات، وارتبطت مهارات الإدارة الزوجية لدى الأزواج بزيادة الرضا الزوجي باستثناء مهارات التهذئة والتخفيف لديهم. كما أن تسامح الأزواج وتعاطفهم كان له علاقة بزيادة الرضا الزوجي للزوجة، وكان له تفاعلات معنوية في العلاقة بين ضغوط الزوجة ورضاها الزوجي، كما كان لمهارات التهذئة لدى الأزواج والزوجات تفاعلات كبيرة مع الارتباط بين أحداث الحياة المجهدة ورضاها.

هدفت دراسة العطيان (١٤٣٨) إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين مواقف الحياة الضاغطة بكل من الشعور بالاكتمال من جهة، والرضا

الزواجي من جهة أخرى، وذلك لدى عينة من الإداريات المتزوجات اللواتي يعملن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وكذلك التعرف على الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة، وذلك في ضوء متغيري سنوات الخبرة الزوجية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض)، علماً بأنه تم استبعاد السيدات اللواتي سبق لهن الزواج والسيدات اللواتي لم ينجبن من أفراد العينة النهائية للدراسة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سلبى بين مواقف الحياة الضاغطة والرضا الزوجي لدى الموظفات الإداريات المتزوجات، وأن الموظفات الإداريات ذوات الخبرة الزوجية أكثر من عشر سنوات أكثر معاناة ومواجهة لمواقف الحياة الضاغطة وشعوراً بالوطأة والضغط النفسية من قريناتهن ممن هن ذوات الخبرة الزوجية أقل من عشر سنوات. كما أظهرت النتائج أن الإداريات ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر معاناة ومواجهة لمواقف الحياة الضاغطة وشعوراً بالوطأة والضغط النفسية من قريناتهن ممن هن ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع للأسرة.

كما هدفت دراسة عبد الستار (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، والتعرف على دور مهارات حل المشكلات الاجتماعية بوصفها متغيراً معدلاً للعلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب لدى المتزوجين من الذكور والإناث. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) زوج وزوجة، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٥٩ عاماً، بمتوسط عمري قدره ٣٧،٩ سنة وانحراف معياري قدره ٨،٥ سنة، وقسمت عينة الدراسة إلى (٧٤) من الذكور بمتوسط عمري ٣٩،٤ سنة وانحراف معياري ٧،٣٦ سنة، و(١٢٧) من الإناث بمتوسط عمري ٢١،٣٧ سنة وانحراف معياري ٩،١٣ سنة. وطبق عليهم بطارية مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومقياس الخلافات الزوجية، ومقياس بيك للاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات

المتزوجين (الذكور والإناث) في كل من الخلافات الزوجية والتوجه السلبي للمشكلة والاكْتئاب، والفروق في اتجاه الإناث، كما وجد ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على كل من مقياس الاكتئاب ومقياس نمط الاندفاع/اللامبالاة، كما يوجد ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاكتئاب ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع/اللامبالاة، كذلك يوجد ارتباط موجب بين درجات عينة الإناث فقط على مقياس الاكتئاب ودرجاتهن على كل من مقياس التوجه السلبي للمشكلة ومقياس نمط التجنب، كما يوجد ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على كل من مقياس التوجه السلبي لحل المشكلة ومقياس نمط التجنب. كما يوجد ارتباط سالب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس الحل العقلاني للمشكلة، كما يوجد ارتباط سالب بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على مقياس التوجه الإيجابي لحل المشكلة، كذلك يوجد ارتباط سالب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاكتئاب ودرجاتهم على مقياس الحل العقلاني للمشكلة. كما أظهرت النتائج أن مهارات حل المشكلات الاجتماعية يعدل العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب.

وهدفنا دراسة رضوان والهللأوي (٢٠٢٢ أ) إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات الزوجية والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عاماً، بمتوسط ٣٤،٦٩ سنة، وانحراف معياري ٦،٧٨ سنة، وتم الحصول على العينة بشكل عشوائي من مختلف محافظات دولة الكويت، واستخدمت الدراسة مقياسين، المقياس الأول مقياس المشكلات الزوجية؛ إعداد: الباحثين، والمقياس الثاني اختبار

مستوى الكرب بين الزوجين؛ إعداد: أميرة أمين سيد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع أبعاده وبين الدرجة الكلية للمشكلات الزوجية وغالبية أبعادها الفرعية، كما تتنبأ كل من مشكلات الأهل ومشكلات التفاعل بين الزوجين بالكرب الزوجي لدى الزوجات الكويتيات.

الفئة الثانية: الفروق بين الأزواج والزوجات في أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي:

وفي هذا المحور، نجد عدة دراسات اهتمت بالكرب الزوجي، وذلك على النحو التالي:

كما أجرى أنيم Anim (2013) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات وتحديد العوامل المسببة له، وذلك على عينة مكونة من (٨٠) من الأزواج والزوجات (٤٠ زوجاً، و ٤٠ زوجة) من العاملين ببعض المؤسسات، منها الجامعات والمدارس والمستشفيات وغيرها، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٨ - ٦٤) سنة. (٢٥ من الأزواج، و ١٢ من الزوجات) ذوي مؤهلات عليا، و(١٥ من الأزواج، و ٢٨ من الزوجات) ذوي تعليم منخفض، وقد تبين من النتائج أن الزوجات يعانين من الكرب الزوجي بدرجة أكبر من الأزواج.

كما أجريت دراسة حسين (٢٠١٥) لمعرفة علاقة الكرب الزوجي بعدة متغيرات، منها؛ العمر، والفارق العمري بين الزوجين، وطول فترة الزواج، والمستوى التعليمي للزوجين. تكونت العينة من (٣٣٢) زوجاً وزوجة (١٧٩ زوجاً، و ١٥٣ زوجة) بقطاع الثروات محلية كرري بمنطقة ام درمان، وباستخدام مقياس الكرب الزوجي، تبين أنه يسود لدى العينة بدرجة منخفضة في جميع أبعاد مقياس الكرب الزوجي ما عدا بعد ضعف التواصل الذي يسود بدرجة متوسطة، كذلك أظهرت النتائج وجود ارتباط طردي بين الكرب الزوجي وكل من متغير العمر لدى الزوجين ومتغير الفارق العمري

بين الزوجين، ووجود ارتباط عكسي بين الكرب الزوجي ومتغير المستوى التعليمي للزوج، بينما لا توجد علاقة ارتباط في بعدي الكرب العام، وعدم الرضا عن العلاقة الجنسية مع متغير المستوى التعليمي للزوج، ووجود ارتباط عكسي بين الكرب الزوجي ومتغير المستوى التعليمي للزوجة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في الكرب الزوجي بين المتزوجين في جميع أبعاد مقياس الكرب الزوجي تعزى لمتغير طول فترة الزواج، ما عدا بعد عدم الرضا عن العلاقة الجنسية.

كما اهتم كل من الأسود وبريك (٢٠١٨) بدراسة دراسة الكرب الزوجي لدى المتزوجين في ضوء متغيري النوع ومدة الزواج، تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) زوجاً وزوجة من مدينتي ورقلة والوادي، وباستخدام مقياس الكرب الزوجي (من إعداد نويبات، ٢٠١٣)، دلت النتائج على أن نسبة ذوي الكرب الزوجي المنخفض بلغت (٥٣،٠٧%) مقابل (٤٦،٩٢%) لذوي الكرب الزوجي المرتفع. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكرب الزوجي تبعاً لمتغير النوع، في حين وجدت فروق تبعاً لمتغير مدة الزواج.

كما أجرى كل من فادهيلا وراتناساري Fadhillah& Ratnasari (2021) دراسة عن الكرب الزوجي لدى المتزوجين خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج. شارك في الدراسة (١٧٧٠) مشاركاً متزوجاً من مناطق مختلفة في إندونيسيا (متوسط مدة الزواج = ٢٣،٤٩ شهراً). وقد تبين من النتائج وجود فروق في الكرب الزوجي وفقاً لكل من النوع، وحالة الإقامة، والتغيرات في النشاط الجنسي خلال جائحة كوفيد-١٩.

ومن بين أهداف دراسة رضوان والمرشدي (٢٠٢٣) التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في الضغوط الأسرية لدى عينة مكونة من (٢٢٠) زوجاً وزوجة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٥ - ٦٠) سنة، ومستويات تعليمية لا تقل عن المتوسط. وباستخدام مقياس الضغوط الأسرية،

لم يتبين أية فروق بين الأزواج والزوجات.

كما هدفت دراسة عبد اللطيف وآخرين (٢٠٢٣) إلى معرفة الفروق في الكرب الزوجي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الفيوم في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (ومنها: عدد سنوات الزواج، ووجود الأبناء من عدمه، والمستوى التعليمي للطرف الآخر، وطريقة الزواج). وللتحقق من ذلك طبق مقياس الكرب الزوجي (من إعداد الباحثين) على عينة قوامها (٢٧٠) طالباً وطالبة بمرحلة الدراسات العليا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للكرب الزوجي تعزى إلى عدد سنوات الزواج، وجود أبناء من عدمه، طريقة الزواج. بينما وجدت فروق في الدرجة الكلية للكرب الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للطرف الآخر، وكانت الفروق بين المؤهل المتوسط والدراسات العليا في اتجاه المؤهل المتوسط، وبين المؤهل الجامعي والدراسات العليا في اتجاه المؤهل الجامعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

- 1- عدم وجود دراسات سواء على مستوى الدراسات العربية أو مستوى الدراسات الأجنبية حول الدور المعدل لحل المشكلات الاجتماعية في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي.
- 2- تبين من بعض نتائج تلك الدراسات وجود علاقة موجبة بين المشكلات والكرب الزوجي، كما اتضح وجود علاقة سلبية بين الضغوط التي يواجهها الزوجان ورضاها الزوجي.
- 3- كما أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية، مع وجود فروق في نتائج العلاقة بينهما وفقاً لمتغير النوع.
- 4- اهتمت بعض الدراسات بالكرب الزوجي في ضوء بعض المتغيرات

الديمجرافية، مثل النوع، ومدة الزواج، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والعمر، والفارق العمري بين الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين. وقد وجد تعارض بين نتائج الدراسات، على سبيل المثال، أشارت نتائج دراسة أنيم (٢٠١٣) أن الزوجات يعانين من الكرب الزوجي بدرجة أكبر من الأزواج، في حين لم يتضح من نتائج دراسة بريك والأسود (٢٠١٨) أية فروق تعزى لمتغير النوع.

5- اختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية والمستويات التعليمية لعينات تلك الدراسات، حيث تضمنت عينات من مصر، والسودان، والكويت، والجزائر، والسعودية، وإندونيسيا، وتايوان، وغيرها، وكانت المستويات التعليمية لهم ما بين التعليم المتوسط، والجامعي وفوق الجامعي.

فرض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين حل المشكلات الاجتماعية وكل من أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات.
- 2- يمكن لحل المشكلات الاجتماعية تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات.
- 3- توجد فروق بين الأزواج والزوجات في كل من حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي.

منهج الدراسة

يتمثل منهج الدراسة الراهنة في المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي؛ حيث سنتناول المتغيرات في الدراسة الراهنة بالوصف والتصنيف.

العينة

تكونت العينة من (٢١١) من الأزواج والزوجات (١٠٠ زوج، و ١١١

زوجة)، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٦ - ٤٥) سنة، بمتوسط عمر (٥،٣٧±٣٨،٣٣) سنة (٥±٣٩ سنة للأزواج، ٥،٦٢±٣٧،٦٧ سنة للزوجات)، وينتمون إلى مستويات تعليمية ما بين الجامعي (٣٣ زوجاً، ٤٥ زوجة)، وفوق الجامعي (٦٧ زوجاً و ٦٦ زوجة).

وقد روعي توافر عدة شروط في اختيار أفراد العينة، هي :

- أن ألا تقل أعمارهم عن (٢٥) عاماً، وأن لا تزيد عن (٤٥) عاماً،
تجنباً لتأثير أية عوامل مرتبطة بصغر العمر أو زيادته على نتائج الدراسة.

- أن لا يكون قد سبق لهم الزواج أو الطلاق.

- أن لا يعاني أحدهم من أمراض جسمية مزمنة.

- أن يكون لديهم أطفال، حتى لا يؤثر عدم الإنجاب على النتيجة.

وتوضح الجداول التالية خصائص أفراد العينة من حيث العمر، و الفرق العمر بين الزوج والزوجة، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، والمهنة، والمشاركة في المصروفات، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وعدد الأطفال، وطبيعة السكن.

جدول (١) خصائص أفراد العينة

العينة	متوسط العمر	فرق العمر بين الزوج والزوجة				مدة الزواج				
		٥-١ سنة	١٠-٦ سنة	١٥-١١ سنة	أكثر من ١٥ سنة	٥-١ سنة	١٠-٦ سنة	١٥-١١ سنة	٢٠-١٥ سنة	أكثر من ٢٠ سنة
الزوجات ١٠٠-١١١	٣٧،٦ ±٧ ٥،٦٢	٦٨ (٪٦٨)	٢٦ (٪٢٦)	٥ (٪٥)	١ (٪١)	١٧ (٪١٧)	٦٣ (٪٦٣)	١٠ (٪١٠)	٦ (٪٦)	٤ (٪٤)
الزواج ١٠٠-١١١	٣٧،٦ ±٧ ٥،٦٢	٧٤ (٪٦٦،٦)	٢٣ (٪٢٩،٧)	٢ (٪١،٨)	٢ (٪١،٨)	٢٠ (٪١٨)	٦٢ (٪٥٥،٩)	١٥ (٪١٣،٥)	١٠ (٪٩)	٤ (٪٣،٦)

جدول (٢) تابع خصائص أفراد العينة

العينة	المستوى التعليمي		المهنة					المشاركة	
	جامعي	فوق جامعي	أستاذ جامعي	موظف بالجامعة	مدرس بمدرسة	موظف بشركة	أخرى	نعم	لا
الأزواج ن-١٠٠	٣٣ (٪٣٣)	٦٧ (٪٦٧)	٤٦ (٪٤٦)	١١ (٪١١)	١٣ (٪١٣)	١٦ (٪١٦)	١٤ (٪١٤)	١٩ (٪١٩)	٨١ (٪٨١)
الزوجات ن-١١١	٤٥ (٪٤٠,٥)	٦٦ (٪٥٩,٥)	٥٧ (٪٥١,٣)	٧ (٪٦,٣)	١٩ (٪١٧,١)	٢٢ (٪١٩,٨)	٦ (٪٥,٤)	٤٥ (٪٤٠,٥)	٦٦ (٪٥٩,٥)

جدول (٣) تابع خصائص أفراد العينة

العينة	المستوى الاجتماعي الاقتصادي				عدد الأبناء				طبيعة السكن	
	م	ع	ت	الدالة	١	٢	٣	أكثر من ٣	بيت عائلة	بيت منفصل
الأزواج ن-١٠٠	٢,١٧	٠,٦٣	٠,٣١	٠,٧٦	٢١ (٪٢١)	٤٧ (٪٤٧)	٢٨ (٪٢٨)	٤ (٪٤)	٢٩ (٪٢٩)	٧١ (٪٧١)
الزوجات ن-١١١	٢,١٤	٠,٥٨			٣٦ (٪٣٢,٤)	٤١ (٪٣٦,٩)	٣٠ (٪٢٧)	٤ (٪٣,٦)	٢١ (٪١٨,٩)	٩٠ (٪٨١,١)

يتضح من الجدول السابق تكافؤ الأزواج والزوجات في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الأدوات

وفرت الأدوات بطريقتين، هما: نسخة ورقية، ونسخة إلكترونية في نموذج استمارة جوجل Google From، وطُبِّقت في الفترة من مارس ٢٠٢٣ حتى فبراير ٢٠٢٤، وقد تضمنت الأدوات ما يلي:

أولاً: استمارة البيانات الأساسية التي تتضمن أسئلة خاصة بالنوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، وفرق العمر بين الزوج والزوجة، والمشاركة في المصروفات، وطبيعة السكن.

ثانياً: اختبار المستوى الاجتماعي الاقتصادي: ويتضمن السؤال عن المهنة والدخل الشهري.

ثالثاً: مقياس حل المشكلات الاجتماعية (إعداد دوريزيلا وزملائه، ترجمة الباحثة):

استخدم مقياس حل المشكلات الاجتماعية الذي أعده كل من دوريزيلا وزملائه (D'Zurilla et al., 2002)، والذي يتكون من (٥٢) بنداً، وقد قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية، حيث يتكون من خمسة أبعاد، هي؛ التوجه الإيجابي للمشكلة، والتوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، وأسلوب الاندفاع، وأسلوب التجنب. وتتمثل بدائل الإجابة عنه في خمسة بدائل، هي؛ لا ينطبق، ينطبق بدرجة بسيطة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق تماماً. وحُكم المقياس من قبل أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس - جامعة القاهرة، واقترحت بنود إضافية، كما عدلت صياغة بعض البنود، وحذفت بنود أخرى، لتصبح الصورة النهائية له بعد التحكيم عبارة عن (٤٨) بنداً، موزعة على خمسة أبعاد، وهي؛ التوجه الإيجابي للمشكلة (٥) بنود، والتوجه السلبي للمشكلة (٩) بنود، وأسلوب حل المشكلة العقلاني (١٠) بنود، وأسلوب الاندفاع (٨) بنود، وأسلوب التجنب (٦) بنود.

رابعاً: مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد الباحثة)

بعد الاطلاع على التراث الخاص بمقاييس أحداث الحياة الضاغطة، تبين وجود عدة مقاييس منها؛ مقياس أحداث الحياة المثيرة للمشقة المعدل (إعداد رضوان، ١٩٩٢)، ومقياس الضغوط الأسرية (إعداد المرشدي، ٢٠٢٢)، ومقياس الضغوط النفسية (إعداد العامرية، ٢٠١٤)، ومقياس الضغوط الحياتية (إعداد مصطفى وعوض، ٢٠١٥).

ولم يُعتمد على مقياس واحد لعدة أسباب، منها؛ إن بعض تلك المقاييس لا يصنف الضغوط إلى أنواع، وبعضها الآخر يتضمن أنواعاً دون غيرها؛ لذلك

كُون مقياس أحداث الحياة الضاغطة بالاعتماد على بعض البنود التي تحتويها هذه المقاييس، ثم حُكِّم من أساتذة التخصص الذين سبق الإشارة إليهم. وأصبحت النسخة النهائية مكونة من (٦١) بنداً موزعة في ستة أبعاد كالتالي؛ الضغوط الأسرية والزواجية (١٦) بند، والضغوط الاجتماعية (١٣) بند، والضغوط الصحية (٧) بنود، وضغوط العمل (٩) بنود، والضغوط الاقتصادية (٩) بنود، والضغوط الخاصة بالأبناء (٧) بنود. وتشمل خمس بدائل للإجابة عليه، هي: أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً. وتوجد ستة بنود عكسية، هي البنود أرقام (٧، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨).

خامساً: مقياس الكرب الزواجي (إعداد فايق، ٢٠١٢).

يتكون هذا المقياس من (٥٦) بنداً مقسمة على أربعة أبعاد؛ المشاعر السلبية (١٥) بنداً، التواصل السلبي (١٢) بنداً، مستوى المعاناة والخلاف (١٧) بنداً، الأفكار الالية السلبية (١٢) بنداً، وتصحح جميع البنود في اتجاه الكرب بين الزوجين من خلال الاختيار بين خمسة بدائل للإجابة، وهي: لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً. وهو مقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٨) زوجاً وزوجة (٤٠ زوجاً، و٤٨ زوجة)، ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٤٥) سنة، بمتوسط عمر (٤٠،٥٠ ± ٤،٢١) سنة للأزواج، و(٣٨،٥٨ ± ٤،٧٧) للزوجات، ممن تنطبق عليهم شروط العينة الأساسية نفسها.

أولاً: الصدق:

قُدرت معاملات الصدق بطريقتين، هما؛ صدق المحكمين، وصدق المفهوم من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية، وذلك على النحو التالي:

أ- صدق المحكمين:

حُكم مقياساً حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة من قبل محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس - جامعة القاهرة ، وذلك على النحو التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين المتفقين على البند} \times 100}{\text{نصف عدد المحكمين}}$$

نصف عدد المحكمين

ويعطي الجدول التالي ملخصاً لنسب اتفاق المحكمين على المقياس

جدول (٤) ملخص نسب اتفاق المحكمين

الاستخبارات	العدد الكلي للبنود	عدد البنود المتفق عليها بنسبة ١٠٠%
مقياس حل المشكلات الاجتماعية	٥٢	٤٥
مقياس أحداث الحياة الضاغطة	٦٩	٥٧

يتضح من الجدول السابق ارتفاع عدد البنود المتفق عليها مما يدل على كفاءة المقياسين، مع حذف سبعة بنود في مقياس حل المشكلات الاجتماعية لعدم اتفاق المحكمين عليها، كما أوصى المحكمون بحذف بُعد كامل من مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وحذف بعض بنود الأبعاد الأخرى، وإضافة غيرها.

ب- صدق المفهوم:

حُسب صدق المفهوم لمقاييس الدراسة من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية، وفيما يلي معاملات الارتباط بينهما:

- ١ تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكل من أ.د. شعبان جاب الله رضوان، وأ.د. عزة عبد الكريم، أ.د. الطاهرة المغربي، ود.نصرة منصور، وذلك لقيامهم بتحكيم مقياس حل المشكلات الاجتماعية، كما تتوجه بالشكر لكل من أ.د. شعبان جاب الله رضوان، وأ.د. عزة عبد الكريم، ود.نصرة منصور، لقيامهم بتحكيم مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

جدول (٥) ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لدى الأزواج والزوجات

المقاييس / المجموعات	الأزواج ن = (٤٠)	الزوجات ن = (٤٨)
مقياس حل المشكلات الاجتماعية		
التوجه الإيجابي للمشكلة	٠,٥٠	٠,١٣
التوجه السلبي للمشكلة	٠,٣٨	٠,٥٩
أسلوب حل المشكلة العقلاني	٠,٦٤	٠,٤٨
أسلوب الاندفاع	٠,٦٤	٠,٥٧
أسلوب التجنب	٠,٦٦	٠,٤٨
مقياس أحداث الحياة الضاغطة		
الضغوط الأسرية والزواجية	٠,٧٣	٠,٧٢
الضغوط الاجتماعية	٠,٨٥	٠,٥٩
الضغوط الصحية	٠,٩٠	٠,٦١
ضغوط العمل	٠,٨١	٠,٦٣
الضغوط الاقتصادية	٠,٧٩	٠,٧٠
الضغوط الخاصة بالأبناء	٠,٧٠	٠,٥٩
مقياس الكرب الزوجي		
المشاعر السلبية	٠,٩٨	٠,٩٧
التواصل السلبي	٠,٩٧	٠,٩١
مستوى المعاناة والخلاف	٠,٩٨	٠,٩٥
الأفكار الآلية السلبية	٠,٩٧	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق تمتع مقاييس الدراسة بصدق المفهوم، كما تعكسه الارتباطات بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقاييس لدى مجموعتي الأزواج والزوجات، ومن ثمّ يمكننا الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة الأساسية.

ثانياً: الثبات:

حسب ثبات المقاييس بطريقتين، هما؛ ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية لمقاييس الدراسة لدى كل من الأزواج والزوجات

المجموعات المقاييس		الأزواج ن = (٤٠)		الزوجات ن = (٤٨)	
		ألفا	القسمة	ألفا	القسمة
مقياس حل المشكلات الاجتماعية					
التوجه الإيجابي للمشكلة		٠،٨١	٠،٧٠	٠،٦٧	٠،٦٥
التوجه السلبي للمشكلة		٠،٨٢	٠،٧٩	٠،٩٠	٠،٩٠
أسلوب حل المشكلة العقلاني		٠،٩٣	٠،٩٥	٠،٨٦	٠،٩١
أسلوب الاندفاع		٠،٨٩	٠،٩٠	٠،٨٦	٠،٨٦
أسلوب التجنب		٠،٨٩	٠،٨٤	٠،٧٩	٠،٨٤
مقياس أحداث الحياة الضاغطة					
الضغوط الأسرية والزواجية		٠،٩٠	٠،٩٣	٠،٨٧	٠،٩٤
الضغوط الاجتماعية		٠،٧٦	٠،٦٩	٠،٥٩	٠،٦٢
الضغوط الصحية		٠،٧٣	٠،٦١	٠،٥٥	٠،٦٠
ضغوط العمل		٠،٨٣	٠،٨٨	٠،٧٣	٠،٧٨
الضغوط الاقتصادية		٠،٨٨	٠،٩٢	٠،٧٧	٠،٧٦
الضغوط الخاصة بالأبناء		٠،٨٧	٠،٩٠	٠،٨٧	٠،٨٨
مقياس الكرب الزواجي					
المشاعر السلبية		٠،٩٩	٠،٩٨	٠،٩٦	٠،٩٦
التواصل السلبي		٠،٩٦	٠،٩٨	٠،٩٣	٠،٨٩
مستوى المعاناة والخلاف		٠،٩٧	٠،٩٨	٠،٩٤	٠،٩٦
الأفكار الآلية السلبية		٠،٩٥	٠،٩٧	٠،٨٧	٠،٨٨

يشير الجدول السابق إلى تمتع مقاييس الدراسة بمعاملات ثبات تتراوح بين المقبولة والمرتفعة، وذلك لدى كل من الأزواج والزوجات.

التحليلات الإحصائية:

باستخدام برامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، استخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها، وهي:

- أ- الإحصاءات الوصفية "المتوسطات والانحرافات المعيارية".
- ب- معامل الارتباط الخطي المستقيم لـ بيرسون.
- ج- معاملات الارتباط الجزئي لمعرفة دور المتغيرات المعدلة.
- د- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين حل المشكلات الاجتماعية وكل من أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات.

لاختبار هذا الفرض استخدم معامل الارتباط الخطي المستقيم لـ بيرسون، وفيما يلي نتائج هذا الفرض:

جدول (٧) الارتباطات بين حل المشكلات الاجتماعية وكل من أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات

المجموعات		الأزواج (ن=١٠٠)		الزوجات (ن=١١١)
حل المشكلات الاجتماعية		الكرب الزوجي	أحداث الحياة الضاغطة	أحداث الحياة الضاغطة
التوجه الإيجابي للمشكلة		٠,١٧ -	٠,٢٤ - **	٠,١٧ -
التوجه السلبي للمشكلة		٠,١٧	٠,٤٣ - **	٠,١٨
أسلوب حل المشكلة العقلاني		٠,٢٩ - **	٠,١٧ -	٠,١١ -
أسلوب الإندفاع		٠,١٦	٠,٢٩ - **	٠,١٩ *
أسلوب التجنب		٠,١٥	٠,٣٥ - **	٠,٢٢ *

(**) دال فيما وراء ٠,٠١ (*) دال فيما وراء ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بعينة الأزواج، يتضح وجود ارتباطات دالة بين جميع أبعاد حل المشكلات الاجتماعية (اعتمد على أبعاد حل المشكلات الاجتماعية وليس الدرجة الكلية، لأن هذا المتغير يتضمن أبعاداً إيجابية وأبعاداً سلبية) وأحداث الحياة الضاغطة، حيث ارتبط كل من التوجه الإيجابي للمشكلة وأسلوب حل المشكلة العقلاني ارتباطاً سلبياً بأحداث الحياة الضاغطة، في حين ارتبط كل من التوجه السلبي للمشكلة وأسلوب الاندفاع وأسلوب التجنب ارتباطاً إيجابياً بها. كما يتضح وجود ارتباط سلبي بين أسلوب حل المشكلة العقلاني والكرب الزوجي، أما بقية أبعاد حل المشكلات الاجتماعية، فلا يوجد ارتباط بينها وبين الكرب الزوجي.

- أما عينة الزوجات، فكما يتبين من الجدول السابق وجود ارتباطات إيجابية بين ثلاثة أبعاد من حل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب الاندفاع، وأسلوب التجنب) وأحداث الحياة الضاغطة، في حين ارتبط التوجه الإيجابي للمشكلة ارتباطاً سلبياً بها، بينما لم يتبين وجود ارتباط بين أسلوب حل المشكلة العقلاني وبينها. كذلك، يتضح وجود ارتباطات إيجابية بين كل من أسلوب الاندفاع وأسلوب التجنب والكرب الزوجي. أما بقية أبعاد حل المشكلات الاجتماعية، فلا يوجد ارتباط بينها وبين الكرب الزوجي. وهذا يعني تحقق الفرض الأول جزئياً.

وبمقارنة تلك النتيجة بنتائج الدراسات السابقة، فلا يوجد دراسات - وذلك في حدود علم الباحثة - عن ذلك الفرض سوى بعض من التراث الذي يشير إلى تلك العلاقة بشكل ضمني، حيث أشارت نتائج دراسة عبد الستار (٢٠١٧)، التي أجريت على عينة مكونة من (٢٠١) زوج وزوجة، إلى وجود ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع/ الالمبالاة، ووجود ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس

الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على كل من مقياس التوجه السلبي لحل المشكلة ومقياس نمط التجنب، ووجود ارتباط سالب بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس الحل العقلاني للمشكلة، ووجود ارتباط سالب بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على مقياس التوجه الإيجابي لحل المشكلة. كما اتفقت ضمناً مع نتائج دراسة رضوان والهلباوي (٢٠٢٢ أ)، التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الكرب الزوجي وجميع أبعاده وبين الدرجة الكلية للمشكلات الزوجية وغالبية أبعادها الفرعية لدى عينة قوامها (١٠٠) من الزوجات الكويتيات، فربما تشير هذه النتيجة إلى أن حل هذه المشكلات قد يرتبط ارتباطاً سلبياً بالكرب الزوجي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما أشار إليه التراث حول تلك العلاقات، حيث أشار بعض الباحثين إلى وجود علاقة بين ضعف القدرة على حل المشكلات والضغط النفسية (فتحي، ٢٠١٩). كما أشارت دراسة جاكمان- كرام وزملائه (2006)، Jackman-Cram et al.، إلى أن السلوك الموجه نحو حل المشكلات الزوجية يرتبط سلبياً بالكرب الزوجي لدى بعض الأزواج. بالإضافة إلى ذلك، يرى جوتمان وكروكوف Gottman&Krokoff أن الكرب الزوجي يجعل الزوجين يعانون من ضعف شديد في مهارات حل المشكلات (القرني، ٢٠٠٨). كما أن بغض النظر عن الضعف البيولوجي أو الوراثي للإجهاد، فإن هناك عوامل أخرى محددة للتعرض للإجهاد كما يظهر في المهارات الضعيفة (مثل القدرة على التأقلم أو حل المشكلات) (Randall, Bodenmann, 2009). كما فسرت النظرية السلوكية ذلك، حيث أشارت إلى أن المشكلات في العلاقات الزوجية تنجم عن نقص في المهارات الزوجية كمهارات التواصل، ومهارات حل المشكلات (الشريفين وسمور، ٢٠٢٠، ٨-٩). وقد أكد البحث الذي قام به فضل (٢٠٢٠) فعالية حل المشكلات في إزالة أعراض الكرب الزوجي لدى

المتزوجات حديثاً، مما يشير إلى وجود علاقة سلبية بين حل المشكلات الاجتماعية والكرب الزوجي؛ أي كلما زادت القدرة على حل المشكلات، انخفض الكرب الزوجي.

الفرض الثاني: يمكن لحل المشكلات الاجتماعية تعديل العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج والزوجات.

استُخدم معامل الارتباط الجزئي لاختبار هذا الفرض، وذلك على النحو التالي:

جدول (٨) اختبار تأثير المتغير المعدل (أبعاد حل المشكلات الاجتماعية) بطريقة معامل الارتباط الجزئي لدى كل من الأزواج والزوجات

دلالة الارتباط الجزئي	معاملات الارتباط				المتغيرات	
	الزوجات (ن=١١١)		الأزواج (ن=١٠٠)			
	الجزئي	البسيط	الجزء ي	البسيط	أحداث الحياة الضاغطة/ الكرب الزوجي	
٠,٠١	٠,٦٥	**٠,٦٦	٠,٥٢	**٠,٥٤		
٠,٠١	٠,٦٥	**٠,٦٦	٠,٥٢	**٠,٥٤		
٠,٠١	٠,٦٥	**٠,٦٦	٠,٥٠	**٠,٥٤		
٠,٠١	٠,٦٤	**٠,٦٦	٠,٥٣	**٠,٥٤		
٠,٠١	٠,٦٤	**٠,٦٦	٠,٥٣	**٠,٥٤		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الأزواج، انخفضت بعد عزل تأثير المتغير المعدل (أبعاد حل المشكلات الاجتماعية)، وهذا يعني أن كلما زاد مستوى أبعاد حل المشكلات الاجتماعية الإيجابية (التي تتضمن كل من توجه

الإيجابي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني)، انخفضت العلاقة الإيجابية بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي. وكلما انخفض مستوى أبعاد حل المشكلات الاجتماعية (خاصة الإيجابية منها)، ازدادت العلاقة الإيجابية بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي. كما يتبين من الجدول أن كلما زاد مستوى أبعاد حل المشكلات الاجتماعية السلبية (التي تتضمن التوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب الاندفاع، وأسلوب التجنب)، ازدادت العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي في الاتجاه الإيجابي. وكلما انخفض مستوى أبعاد حل المشكلات الاجتماعية السلبية (التي تتضمن التوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب الاندفاع، وأسلوب التجنب)، انخفضت العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي في الاتجاه الإيجابي.

كما يتضح من الجدول السابق انخفاض معاملات الارتباط بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي لدى الزوجات بعد عزل تأثير المتغير المعدل (أبعاد حل المشكلات الاجتماعية)، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرض الثاني.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، التي اهتمت بالعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي، حيث توصلت نتائج دراسة رضوان والهلواني (٢٠٢٢ أ) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكرب الزوجي وجميع أبعاده وبين الدرجة الكلية للمشكلات الزوجية وغالبية أبعادها الفرعية لدى عينة قوامها (١٠٠) من الزوجات الكويتيات.

كما أنها تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة، التي اهتمت بالعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي، ومنها نتائج دراسة فوززیدلو وسيجرين (Woszidlo&Segrin(2013)، التي أشارت إلى أن عمل الأزواج والزوجات، والمشاركة في العمل والمنزل، والضغوط العائلية ارتبطت بانخفاض رضاهم الزوجي، كما ارتبط الضغط الأسري للأزواج

والزوجات ارتباطاً سلبياً بالرضا الزوجي لأزواجهم وزوجاتهم، وذلك لدى عينة مكونة من (١٨٦) زوجاً في السنوات الخمس الأولى من زواجهم. وكذلك نتائج دراسة كل من لي وويكراما (Li & Wickrama, 2014)، التي أظهرت أن أحداث الحياة المجهدة قللت من الرضا الزوجي لدى (٣٧٢) من الأزواج والزوجات التايوانيين. كما اتفقت مع نتائج دراسة العطيان (١٤٣٨)، التي تبين من خلالها وجود علاقة ارتباط سلبى بين مواقف الحياة الضاغطة والرضا الزوجي لدى الموظفين الإداريات المتزوجات.

وعن الدور المعدل لحل المشكلات الاجتماعية في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي، فلا توجد دراسات سابقة لمعرفة مدى اتفاق أو تعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائجها، ولذلك يمكن الاستعانة ببعض الدراسات التي أظهرت نتائجها الدور المعدل لحل المشكلات الاجتماعية، ومنها نتائج دراسة عبد الستار (٢٠١٧) التي أظهرت أن مهارات حل المشكلات الاجتماعية يعدل العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب. كما أشار جونسون وزملاؤه إلى أن المستويات المرتفعة من حل المشكلات، ينذر بمستويات مرتفعة من الرضا الزوجي (Johnson, 2005). وربما يعني ذلك أن أبعاد حل المشكلات الاجتماعية (خاصة الإيجابية منها) لها دور في تعديل العلاقة بين الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأزواج والزوجات وحدوث الكرب الزوجي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نموذج كارني وبرادبوري Karney & Bradbury على فرضية أن الكرب الزوجي ينشأ من خلال عدة عوامل، منها؛ حدوث مشكلات مستمرة داخل الأسرة، ووجود أحداث ضاغطة بدرجة كبيرة، وعدم القدرة على التكيف؛ حيث يرجع كارني وبرادبوري حدوث الكرب الزوجي إلى أن الزوجين عندما يتعرضان لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهم على المواجهة، فإن النتيجة تكون درجة تكيف ضعيفة، وبالتدريج يبدأ الزوجان بالتعرض لدرجات مرتفعة من

الكرب، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة شديدة (رضوان والهلبان، ٢٠٢٢ ب). مما يوحي بأن حل المشكلات الاجتماعية ربما يعدل من العلاقة بين تعرض الأزواج والزوجات للضغوط وحدوث الكرب لديهم، أي تتخفف العلاقة بينهما إذا استطاع الأزواج والزوجات مواجهة وحل مشكلاتهم التي تشكل ضغوطاً عليهم، وما يؤكد ذلك نتائج الدراسات التي استخدمت حل المشكلات الاجتماعية أسلوباً لخفض أعراض الكرب الزوجي، وثبتت فعاليته في ذلك، ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها فضل (٢٠٢٠).

الفرض الثالث: توجد فروق بين الأزواج والزوجات في كل من حل المشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والكرب الزوجي.

ولاختبار هذا الفرض أجري اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) متوسط الدرجات على اختبارات الدراسة وانحرافاتها المعيارية لدى العينة

المجموعات الاختبارات		الأزواج (ن=١٠٠)		الزوجات (ن=١١١)		قيم "ت" ودلالاتها	
		م	ع	م	ع	قيم "ت"	دلالاتها
الدرجة الكلية لحل المشكلات الاجتماعية							
التوجه الإيجابي للمشكلة	٢٠,٠٤	٢,٨٨	١٨,٩٢	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٢	٠,٠٠٥
التوجه السلبي للمشكلة	٢٢,٧١	٦,٣٧	٢٥,٣١	٦,٣٧	٧,١٩	٢,٧٧	٠,٠٠٦
أسلوب حل المشكلة العقلاني	٧٨,٨٢	١١,٥٥	٧٣,٢٥	١١,٥٥	١٠,٧١	٣,٦٣	٠,٠٠٠
أسلوب الانتفاع	١٨,٥٥	٦,٥٨	١٨,٧٦	٦,٥٨	٦,٦٠	٠,٢٤	٠,٤
أسلوب التجنب	١٣,٣٥	٥,٤٧	١٢,٦٢	٥,٤٧	٤,٥٢	١,٠٦	٠,٤
الدرجة الكلية لأحداث الحياة الضاغطة	١٢٨,٦٦	٢٩,٤٦	١٣٦,٤٠	٢٩,٤٦	٣٠,٣٣	١,٨٨	٠,٠٦
الضغوط الأسرية والزوجية	٣١,٣٦	١٠,٥٨	٣٨,٣٥	١٠,٥٨	١٣,٣٤	٤,١٨	٠,٠٠٠
الضغوط الاجتماعية	٢٥,٤٤	٦,٤٢	٢٥,٥٧	٦,٤٢	٦,٦٨	٠,١٥	٠,٤
الضغوط الصحية	١٢,٨٥	٤,١٢	١٢,١١	٤,١٢	٤,٣١	٠,٨٧	٠,٤
ضغوط العمل	١٨,١٠	٥,٩٥	١٧,٨٦	٥,٩٥	٥,٥٥	٠,٩٣	٠,٤
الضغوط الاقتصادية	٢٥,١٧	٧,٥٩	٢٣,٨٢	٧,٥٩	٦,٧٨	١,٣٦	٠,٤
الضغوط الخاصة بالإنشاء	١٥,٢٤	٥,٤٩	١٦,٦٧	٥,٤٩	٦,٢٨	١,٧٧	٠,٠٨
الدرجة الكلية للكرب الزوجي	٨٣,٦٣	٤٢,٤٨	١٠٠,٧٠	٤٢,٤٨	٤٧,٢٣	٢,٧٥	٠,٠٠٦
المشاعر السلبية	٢٢,٠٢	١٢,٩٥	٢٨,٨٢	١٢,٩٥	١٥,٣١	٢,٤٥	٠,٠٠١
التواصل السلبي	٢٠,٦٤	١٠,٠٤	٢٤,٢٦	١٠,٠٤	١١,١٥	٢,٤٧	٠,٠٠١
مسنوى المعاناة والخلاف	٢٤,٦٧	١٢,٢٧	٢٨,٦٦	١٢,٢٧	١٣,٠٩	٢,٢٨	٠,٠٢
الافكار الالية السلبية	١٦,٣٠	٨,٦٦	١٨,٩٥	٨,٦٦	٩,٥٨	٢,١٠	٠,٠٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التوجه الإيجابي للمشكلة، والتوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، حيث تبين حصول الأزواج على درجة أكبر من الزوجات في كل من التوجه الإيجابي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، بينما حصلت الزوجات على درجة أكبر في التوجه السلبي للمشكلة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في بقية أبعاد حل المشكلات الاجتماعية. كما يتضح وجود فروق بين الأزواج والزوجات في كل من الدرجة الكلية لأحداث الحياة الضاغطة، والضغوط الأسرية والزواجية، والضغوط الخاصة بالأبناء في اتجاه الزوجات، أما الأبعاد الأخرى، فلم تتضح فيها أية فروق. كذلك، يتبين من خلال الجدول أن الزوجات تعاني من الكرب الزوجي سواء فيما يتعلق بالدرجة الكلية أو بالأبعاد الفرعية له، وذلك مقارنة بالأزواج. وهذا يعني تحقق الفرض الثالث جزئياً.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، منها دراسة أنيم (2013) Anim التي أوضحت نتائجها أن الزوجات يعانين من الكرب الزوجي بدرجة أكبر من الأزواج، وذلك على عينة مكونة من (٨٠) من الأزواج والزوجات (٤٠ زوجاً، و٤٠ زوجة) من العاملين ببعض المؤسسات، منها الجامعات والمدارس والمستشفيات وغيرها، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٨ - ٦٤) سنة. (٢٥ من الأزواج، و١٢ من الزوجات) ذوي مؤهلات عليا، و(١٥ من الأزواج، و٢٨ من الزوجات) ذوي تعليم منخفض. وكذلك نتائج دراسة العامرية (٢٠١٤) التي أوضحت أن مستوى الضغوط النفسية في مجال الأسرة أعلى لدى الأمهات العاملات مقارنة بالأمهات غير العاملات. بالإضافة لنتائج عبد الستار (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسط درجات المتزوجين (الذكور والإناث) في كل من الخلافات الزوجية والتوجه السلبي للمشكلة في اتجاه الإناث، ووجود ارتباط موجب بين درجات عينة الذكور

وعينة الإناث من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع/ اللامبالاة. كما اتفقت مع نتائج دراسة فادهيلا وراتناساري (2021) Fadhillah&Ratnasari، التي تبين من خلالها وجود فروق في الكرب الزوجي وفقاً للنوع.

على الجانب الآخر، تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات، منها دراسة رضوان والمرشدي (٢٠٢٣)، فقد تعارضت مع بعض نتائجها، حيث لم يتبين من خلالها أية فروق بين الأزواج والزوجات في جميع الضغوط، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٢٠) زوجاً وزوجة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٥ - ٦٠) سنة، ومستويات تعليمية لا تقل عن المتوسط. وكذلك نتائج دراسة كل من الأسود وبريك (٢٠١٨)، التي أوضحت عدم وجود فروق في مستوى الكرب الزوجي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة مكونة من (١٣٠) زوجاً وزوجة من مدينتي ورقلة والوادي.

ويمكن أن ترجع الفروق بين الأزواج والزوجات في التوجه الإيجابي للمشكلة، والتوجه السلبي للمشكلة، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، إلى ما أشار إليه التراث حول طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير والتعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها.

كما يمكن تفسير الفروق بين الأزواج والزوجات في كل من الضغوط الأسرية والزوجية، والضغوط الخاصة بالأبناء في ضوء نظرية الدور الاجتماعي، حيث إن ما يسود في مجتمعنا أن الزوجات هن المسؤولات عن أعمال المنزل بمفردهن، ويتحملن مسؤولية الأبناء ورعايتهم من حيث المأكل والملبس ومساعدتهم في الواجبات المدرسية ومذاكرة المواد الدراسية أثناء امتحاناتهم. وربما تكون تلك الضغوط أثرت في الزوجات وجعلتهن يشعرن بالكرب الزوجي مقارنة بالأزواج. بالإضافة إلى ما وجدته دراسة لانجيت ونجينغا (2018) Langet&Njenga التي توصلت إلى أن مشكلات الأبناء تعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى الكرب الزوجي.

أما النتيجة الخاصة بعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في كل من الضغوط الاجتماعية والضغوط الصحية وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، فيمكن تفسيرها في ضوء ما أشار إليه بودنمان (٢٠٠٥) في نموذجته عن الإجهاد الثنائي، أن الضغوط ظاهرة ثنائية تؤثر على كلا الزوجين (Randall,Bodenmann,2009). وبما أن جميع الزوجات في هذا البحث يعملن في مهن مختلفة، فإنه من الممكن أن يعاني كل من الأزواج والزوجات من ضغوط العمل، فلا يوجد عمل دون ضغوط أياً كانت طبيعتها. كما أن الضغوط الاقتصادية أصبحت ضغوطاً يعاني منها كل من الأزواج والزوجات في مجتمعنا، خاصة في ظل الظروف الحالية التي تتسم بغلاء المعيشة.

المراجع:

- إبراهيم، عبد الجواد عباس (٢٠٢١). الرضا الزوجي وعلاقته بالصمود النفسي. *مجلة كلية الآداب بقتنا*، ٥٢، ٤٧٥ - ٤٩٣.
- إبراهيمي، أسماء (٢٠١٥). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة : دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- آدم، هبة أبو الحمد علي (٢٠٢٢). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالسعادة لدى الراشدين المصابين بالتلعثم. *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، ٦٢ (٢، ١)، ٢٣٩ - ٢٦٦.
- أمين، أميرة فايق (٢٠١٢). بعض متغيرات القابلية للتغير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية لدى الأزواج المنفصلين عاطفي، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الأسود، مهربة؛ بريك، نبيلة (٢٠١٨). الكدر الزوجي لدى المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة الوادي وورقلة. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٧، ٢٠٩ - ٢٢١.
- البهي، أسامة عنتر؛ محمد، السيد فهمي علي؛ كريم، عادل شكري محمد (٢٠١٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاكئاب وقلق المستقبل والاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الثانوية العامة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٣٣، ٧٥-١٠٥.
- التويجري، غادة بنت خالد؛ العتيبي، منى بنت سعد (٢٠٢١). العوامل المؤدية للكدر الزوجي بين الزوجين: دراسة وصفية على عينة من المتزوجات في محافظة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣٩، ٥٥٩ - ٥٨١.

- الرشيد، ملك جاسم محمد عبد العزيز (٢٠١٧). الاختلالات الزوجية في الكويت: دراسة اجتماعية للفروق النوعية وتأثير العوامل الديموغرافية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٤٥ (٢)، ٦٢ - ٩٨.
- السيد، صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- السيد، صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٧). الفروق بين مرتفعي الاختلالات الزوجية ومنخفضيها في بعض متغيرات الحالة المزاجية، القلق، الاكتئاب، والوحدة النفسية. *علم النفس*، ٢٠ (٧٣، ٧٤)، ١٦ - ٣٥.
- الشريفين، نرمين نضال كمال؛ سمور، قاسم محمد صالح (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لأساليب الحياة، والتواصل الزوجي وبعض اضطرابات الشخصية في الكرب الزوجي لدى عينة من المتزوجين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- العامرية، منى بنت عبد الله بن نبهان (٢٠١٤). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- العبد لله، فايزة غازي (٢٠١٤). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العتيبي، سامي بن سلمان محمد. (٢٠٢١). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ٩، ٢٨٤ - ٣٣٧.

العطيان، تركي محمد (١٤٣٨). مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والرضا الزوجي لدى الإداريات المتزوجات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٤٤، ٣١٥ - ٣٧٤.

الغريب، أسامة محمد. (٢٠١١). أبعاد حل المشكلات الاجتماعية المنبئة بكل من القلق والاكتئاب لدى طلاب كلية التربية الأساسية. *مجلة دراسات عربية*، ١٠ (٢)، ٢١٥ - ٢٥٢.

القرني، محمد سالم محمد السهيمي. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فاعليته. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المرشدي، سمية أحمد (٢٠٢٢). التعقل كمتغير معدل للعلاقة بين الضغوط الأسرية والأعراض النفسية الجسمية لدى عينة من الأزواج والزوجات. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

المغربي، الطاهرة محمود محمد. (٢٠١٤). ارتقاء القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين والراشدين. *مجلة كلية الآداب*، مج ٧٤، ج ٧، ٧١ - ١٢٥.

ابن عمر، فاطنة؛ غربي، صبرينة. (٢٠١٨). البنية العاملية لمقياس الضغوط النفسية والمهنية: دراسة تحليلية باستخدام التحليل العنقودي الاستكشافي والتوكيدي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠ (٥)، ٨٩ - ١٠٢.

حسين، خديجة سعيد محمد (٢٠١٥). الكدر الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمدينة كركرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

رضوان، شعبان جاب الله (١٩٩٢). العلاقة بين أحداث الحياة ومظاهر الاكتئاب. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

رضوان، شعبان جاب الله؛ الهلبان، فجر عادل عبد الكريم. (٢٠٢٢ أ). العلاقة بين المشكلات الزوجية والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ١٠ (١)، ٨٩ - ١٢٦.

رضوان، شعبان جاب الله؛ المرشدي، سميرة أحمد (٢٠٢٣). العلاقة بين الضغوط الأسرية والأعراض النفسية الجسمية لدى الأزواج والزوجات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ١١ (٢)، ٣٤٩ - ٣٩٨.

رضوان، شعبان جاب الله؛ الهلبان، فجر عادل عبد الكريم. (٢٠٢٢ ب). دور أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ١٠ (٢)، ٢٨٣ - ٣٣٧.

عبد اللطيف، مي محمد سعيد؛ طه، نوره محمد؛ عبد الفتاح، أحمد سيد (٢٠٢٣). الكدر الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٧ (٦).

عبد اللطيف، هند ياسر (٢٠١٩). الأحداث الضاغطة وتنظيم الانفعالات كمنبئات بإدمان الطعام لدى عينة من المراهقات مدمنات الطعام والسويات. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد المجيد، نصره منصور (٢٠٢٣). دور تنظيم الانفعالات في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. *مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم*، ١٥ (٢)، ٢٩٣ - ٣٥٧.

عبد الستار، رشا محمد (٢٠١٧). مهارات حل المشكلات الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٥ (١)، ١٣٧ - ١٧٨.

عبد الله، محمد قاسم (٢٠٢٣). الضغط النفسي. عمان: دار الفكر.
فتحي، ناهد أحمد (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً (المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية). *دراسات نفسية*، ٢٩ (٣)، ٥٤٩ - ٦١٨.

فضل، أمية بنت علي مصطفى (٢٠٢٠). فعالية برنامج علاجي قائم على حل المشكلات لخفض الكرب لدى المتزوجين حديثاً. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٥٥، ٣٥ - ٦٢.

قدور، نوبيات (٢٠١٢). العلاقة الزوجية المتكررة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٨، ٢١٨ - ٢٣٣.

مرسال، شيماء يوسف السيد (٢٠١٥). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً. *مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد*، ١٧، ٤٠٥ - ٤٢٨.

مصطفى، هاجر يوسف حسن؛ عوض، إيمان الخير (٢٠١٥). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الهجرة وعلاقتها بالضغوط الحياتية: دراسة ميدانية على أساتذة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية.

مقداي، يوسف موسى؛ أبو زيتون، جمال عبد الله (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسيين. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ١٨ (٢)، ٥٢١ - ٥٥٥.

هلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٦). سعة الذاكرة العاملة وأحداث الحياة الضاغطة والأفكار الاكتئابية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية** ١٦ (٢)، ٩٦ - ١.

يونس، إيناس راضي عبد المقصود. (٢٠٢١). دور المقاومة النفسية في التنبؤ بكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام والعاديين. **دراسات نفسية**، ٣١ (٢)، ٢٣١ - ٣١٥.

Anim, M. (2013). Psychosocial Factors Influencing Marital Distress In Ghanaian Married Couples. **Research on Humanities and Social Sciences**, 3 (1), 161-171.

Shewchuk, R., Johnson, M., & Elliott, T. (2000). Self-appraised social problem solving abilities, emotional reactions and actual problem solving performance. **Behaviour Research and Therapy**, 38 (7), 727-740.

Johnson, M. D., Davila, J., Rogge, R. D., Sullivan, K. T., Cohan, C. L., Lawrence, E., Karney, B. R., & Bradbury, T. N. (2005). Problem-solving skills and affective expressions as predictors of change in marital satisfaction. **Journal of consulting and clinical psychology**, 73(1), 15-27.

Berjot, S., & Gillet, N. (2011). Stress and coping with discrimination and stigmatization. **Frontiers in Psychology**, 2 (33), 1-13.

Cherrier, C., Courtois, R., Rusch, E., & Potard, C. (2023). Self-Esteem, Social Problem Solving and Intimate Partner Violence

- Victimization in Emerging Adulthood. **Journal of Behavioral Science**, 13 (4), 327.
- D’Zurilla T, Maydeu-Olivares A. (1995). Conceptual and methodological issues in social problem-solving assessment. **Behavior Therapy**. 26, 409–432.
- D’Zurilla T, Nezu A, Maydeu-Olivares A. (2002). **Social Problem-Solving Inventory-Revised (SPSI-R): Manual**. North Tonawanda, NY: Multi-Health Systems.
- D’Zurilla, T. J., Nezu, A. M., & Maydeu-Olivares, A. (2004). Social Problem Solving: Theory and Assessment. In E. C. Chang, T. J. D’Zurilla, & L. J. Sanna (Eds.), **Social problem solving: Theory, research, and training** (11–27). American Psychological Association.
- Fadhillah, T., & Ratnasari, Y. (2021). Analysis of Emotional Suppression and Marital Distress in the First Five Years of Marriage. in **International Conference of Psychology** (KnE Social Sciences), 157–167.
- Kelley, H. H., LeBaron, A. B., & Hill, E. J. (2018). Financial Stress and Marital Quality: The Moderating Influence of Couple Communication. **Journal of Financial Therapy**, 9 (2) 3.
- Lebow, J., Chambers, A., Christensen, A., Johnson, S. (2011) Research on the Treatment of Couple Distress . *Journal of Marital and Family Therapy*, 38 (1), 145-168.
- Li, P., Wickrama, K. (2014). Stressful Life Events, Marital Satisfaction, and Marital Management Skills of Taiwanese Couples. **Family Relations**, 63(2), 193–205.
- Nezu, A. M., Nezu, C. M., D’Zurilla, T. J. (2012). **Problem-Solving Therapy: A Treatment Manual**. Springer Publishing Company.
- Obbarius, N., Fischer, F., Liegl, G., Obbarius, A., & Rose, M. (2021). A Modified Version of the Transactional Stress Concept According to Lazarus and Folkman Was Confirmed in a

- Psychosomatic Inpatient Sample. **Frontiers in Psychology**, 12, 1-12.
- Randall, A., & Bodenmann, G. (2009). The role of stress on close relationships and marital satisfaction. **Clinical Psychology Review**, 29 (2), 105-115.
- Rugel, R.P. (2003). **Treating Marital Stress: Support-Based Approaches**. The Haworth Clinical Practice Press: New York.
- Sullivan, K. T., Pasch, L. A., Johnson, M. D., & Bradbury, T. N. (2010). Social support, problem solving, and the longitudinal course of newlywed marriage. **Journal of Personality and Social Psychology**, 98(4), 631–644.
- Ulrike Kipman^{1*} Stephan (2022). Personality traits and complex problem solving: Personality disorders and their effects on complex problem-solving ability. **Frontiers in Psychology**, 13.
- Woszidlo, A., & Segrin, C. (2013). Direct and indirect effects of newlywed couples' neuroticism and stressful events on marital satisfaction through mutual problem solving. **Marriage & Family Review**, 49(6), 520–545.
- Papp, L. M., Goeke-Morey, M. C., & Cummings, E. M. (2007). Linkages between spouses' psychological distress and marital conflict in the home. **Journal of Family Psychology**, 21(3), 533–537.
- Jackman-Cram, S., Dobson, K. S., & Martin, R. (2006). Marital problem-solving behavior in depression and marital distress. **Journal of Abnormal Psychology**, 115(2), 380–384
- Lazarus, R., & Folkman, S. (1986). Cognitive Theories of Stress and the Issue of Circularity. In M. H. Appley et al. (eds.), **Dynamics of Stress** (63-80). New York :Plenum Press.